مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٣) – يناير ٢٠٢١م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

فاعلية نموذج قائم على التعلم المقلوب فى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى

د. حنان حمدى حسن السلامونى
مدرس بقسم تدريس المواد التجارية
كلية التجارة، جامعة بورسعيد
جمهورية مصر العربية

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٨ / ٩ /٢٠٢٠م
تاريـــخ قبول البحـث : ٤ / ١٠ /٢٠٢٠م
البريد الالكتروني للباحث : hanan.salamony@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2010-1094

الملخص

تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية نموذج مقترح قائم على التعلم المقلوب فى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى، لذا تم إعداد قائمة بالمهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال اللازم تنميتها، واقتراح نموذج قائم على التعلم المقلوب لتنميتها، واستخدمت الدراسة أدوات المعالجة التجريبية: وتتمثل فى وحدة النشاط الاقتصادى المعدة وفقا للنموذج المقترح، وأدوات القياس: اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية، واختبار مهارات التواصل الفعال، كما تكونت مجموعة الدراسة من(٧٣) طالب بالصف الأول الثانوى التجارى بمحافظة بورسعيد، مقسمة إلى المجموعة التجريبية(٣٨) طالب وتدرس الوحدة المعدة وفقا للنموذج المقترح، والمجموعة الضابطة(٣٥) طالب وتدرس بالطريقة المعتادة، وتم تطبيق أدوات القياس قبليا على طلاب المجموعتين لضبط التكافؤ بينهما، وبعد أن درس طلاب المجموعتين، تم إعادة تطبيق أدوات القياس بعديا.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام النموذج المقترح فى التعلم المقلوب، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة فى التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية، وذلك على أبعاد (مهارات الطلب – مهارات العرض– مهارات تفاعلية بين العرض والطلب، وككل)، لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية، وكانت قيم حجم التأثير من النوع الكبير.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام النموذج المقترح فى التعلم المقلوب ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التواصل الفعال، وذلك على أبعاد(التواصل مع الذات، التواصل مع الآخر، التواصل فى المجموعة الكبيرة، وككل)، لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية، وكانت قيم حجم التأثير من النوع الكبير.

الكلمات المفتاحية

التعلم المقلوب – المهارات الحياتية الاقتصادية – مهارات التواصل الفعال

Abstract

The study aims to verify the effectiveness of a proposed model based on flipped learning in developing economic life skills and effective communication skills among students of commercial secondary education. Therefore, a list of the needed economic life skills and effective communication skills was prepared, as well as a model based on flipped learning. The study used the experimental treatment tool, which is an economic activity unit prepared according to the proposed model, and measuring tools: economic life skills test, effective communication skills test. The study sample consisted of (73) students in the first commercial secondary class in Port Said governorate, divided into (38) students in the experimental group who were taught using the unit prepared according to the proposed model, and (35) students taught using the conventional method. The measurement tools were pre-applied the two groups to set the parity between them, and after the students of the two groups studied, the measuring tools were post-applied.

The following results were reached:

1. **There is a statistically significant difference at the level of significance (0.01) between the mean scores of the experimental group students who studied using the proposed model in flipped learning, and the scores of the control group students who studied using the conventional method in the post application of the economic life skills test, on the dimensions of (demand skills Presentation skills - interactive skills between supply and demand, and as a whole), in favor of the experimental group's students' scores, and the effect size values were of the large type.**
2. **There is a statistically significant difference at the level of significance (0.01) between the mean scores of the experimental group students who studied using the proposed model in flipped learning and the scores of the control group students who studied using the conventional method in the post application of the effective communication skills test, on the dimensions of (communicating with the self , Communication with others, communication in the large group, and as a whole), in favor of the grades of the experimental group students, and the effect size values were of the large type.**

KEY WORDS: Flipped Learning, Economic Life Skills, Effective Communication Skills

مقدمة

ساعدت التكنولوجيا على تغيير أنماط حياة الأفراد ولاسيما المتعلمين، خاصة مع توفر المصادر والأدوات التكنولوجية وتنوعها وسهولة الوصول لها فى عصر الإنترنت، إضافة إلى تنوع المعرفة وتراكمها؛ مما انعكس على الاهتمام بتطوير التعليم واعتماده على التقنية لتحسين مخرجات العملية التعليمية، وتنمية المهارات الحياتية مع الاهتمام بزيادة الفاعلية فى التعلم، وتلبية احتياجات المتعلم مع تنمية مهاراته وقدرته على التكيف مع التطورات والتغيرات المتسارعة ومتطلبات الحياة المعاصرة، فنشأت فكرة مدخل جديد للتعلم يوظف هذه المصادر التكنولوجية ويطور استراتيجيات التدريس وأنماطه، ويحقق الاستغلال الفعال للدراسة فى الصف المعتاد، وتهيئة بيئة تعليمية غنية بالأنشطة المرتكزة حول المتعلم ونشاطه بفاعلية خارج الصف وداخله تحت توجيه المعلم وإرشاده، وهو مدخل التعلم المقلوب، والذى ساهم فى خلق بيئات تعليمية أكثر مرونة مع قدرات المتعلمين واحتياجاتهم؛ بما يجعلهم يتقدمون فى تعلمهم مع اكتساب مهارات حياتية ضرورية للنجاح في مواقف الحياة والعمل خاصة مع المستجدات المتلاحقة.

ويرتبط التعليم عامة والتعليم التجارى خاصة ارتباطا كبيرا بالنهضة الاقتصادية، حيث يهدف لإعداد متعلم ذو عقلية تجارية لديه القدرة على مواجهة البيئة الخارجية التى تتسم بالتغير السريع، من خلال المواد الدراسية التى يقدمها لتحقيق أهدافه (سالم، ٢٠٠٠)[*١] ، كما تعتبر مناهج التعليم الثانوى التجارى ومناهجه جزءا من المنظومة التعليمية، وتهدف إلى تزويد الطلاب بالمفاهيم والمهارات التى تؤهلهم لمزاولة الأعمال المالية والتجارية، والانخراط في الحياة المهنية بما يتناسب مع التطورات المجتمعية على كافة الأصعدة الاقتصادية والمجتمعية والثقافية وغيرها (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٦). لذا ترى الباحثة أن تنمية المهارات الحياتية يساعد على تنمية التعلم مدى الحياة لكون التغيرات والتطورات المتسارعة سمة من سمات الحياة المعاصرة، بالتالى فالقدرة على التكيف ينبغى أن تكون متطورة مرنة للمساعدة على التكيف الإيجابى المرن للمتعلمين مع المستحدثات، وتمكينهم من حل المشكلات فى مواقف الحياة والعمل.

وتتعدد المهارات الحياتية وتختلف من مجتمع لأخر باختلاف درجة تقدمه، ومن فترة زمنية لأخرى، فهى تعتمد على العلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع وتتنوع لتشمل الجوانب المادية وغير المادية؛ بهدف المساعدة فى التكيف والتفاعل الناجح والتواصل الفعال مع الحياة المتطورة (عمران والشناوى وصبحى،٢٠٠١؛Berk,2007) ، وعرفها العرينى (٢٠٠٤) بأنها القدرة على أداء عدد من المهام المرتبطة بحياة الفرد وتفاعلاته مع الحياة اليومية لضمان الوصول لأقصى درجة من الاستفادة من

*١تتبع الدراسة الحالية نظام توثيق APA٦ (لقب المؤلف، سنة الإصدار).

إمكانياته بأقل جهد وأسرع وقت وأدنى تكلفة، وهذا مايتفق مع تعريف الجبالى(٢٠١٢، ٢٧) للمهارة عامة بأنها القدرة على تطبيق المعارف واستخدامها بسرعة ودقة وإتقان مع توفير الوقت والجهد، كما عرفها بخيت (٢٠١١) بأنها ما يقوم به الفرد من سلوك تكيفى موجب يساعده على التعامل بفاعلية مع مطالب الحياة، وذلك عن طريق ترجمة المعلومات التى يعرفها والاتجاهات والقيم، وتوظيفها في تحديد ما ينبغى عمله وكيفية عمله، لمزاولة حياته اليومية، كما صنف اللقانى وآخرون(٢٠٠١) المهارات الحياتية إلى مهارات عقلية كالتفكير والابتكار وحل المشكلات، ومهارات يدوية كاستخدام التكنولوجيا والكمبيوتر، ومهارات اجتماعية كالتعامل مع الآخرين والحوار وتحمل المسئولية والتفاوض، في حين قسمتها الحلوة (٢٠١٤) إلى عدة مهارات منها: مهارات الاتصال، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات الإبداع، ومهارات التكنولوجيا والمعلومات، ومهارات قانونية، ومهارات صحية، ومهارات اقتصادية، وتهتم الدراسة الحالية بدراسة المهارات الحياتية الاقتصادية، ومهارات التواصل الفعال كمهارات اجتماعية.

وقد أوصت العديد من الدراسات بأهمية تنمية المهارات الحياتية فى التعليم عامة، ولدى طلاب المدارس الثانوية التجارية خاصة، مثل دراسة (أسكاوس وعبد الموجود، ٢٠٠٥) التى أكدت على ضرورة توفير حد مقبول من المهارات الحياتية لدى الطلاب يمكنهم من التعايش والتكييف مع متطلبات الحياة اليومية ومتغيراتها؛ ويتلاءم مع تلبية احتياجاتهم اليومية، وأيضا دراسة اللولو وقشطة (٢٠٠٦) التى أكدت أهمية اعتماد المهارات الحياتية كمبدأ من مبادئ تصميم المناهج التعليمية وضرورة ربطها بالعملية التعليمية، ويتوافق ذلك مع رأى كل من بيرك(Berk،٢٠٠٧) وبين وآخرين (Yuen et al.،٢٠١٠)أن تضمين التطبيقات الحياتية فى التعليم يعد أجيال قادرة على التعامل الإيجابى العقلانى مع المواقف الحياتية، كما جعلت دراسة حمادة (٢٠١٢) تنمية المهارات الحياتية من متطلبات التنمية البشرية، أما دراسة السيد (٢٠١٢) فقد أكدت على أهمية تنمية المهارات الحياتية على بعدين، هما: مهارات إدارة التفاعل مع الضغوط ويشمل التفكير الإيجابى، وإدارة الوقت لطلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس الفلسفة باستخدام التعلم المنظم ذاتيا، ودراسة سليم (٢٠١٥) التى تؤكد أهمية الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس، لينعكس ذلك على الشعور بالرضا عن أنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين، كما توضح دراسة حسونة (٢٠١٧) أهمية الثقافة الاقتصادية لدى الطلاب، وضرورة تدريبهم على الاقتصاد والتوفير واستثمار كل ما لديهم، وتقليل الفاقد في الاستهلاك؛ لإكسابهم شخصية قيادية تتحمل المسئولية مع تزويدهم بمبادئ اقتصادية ومهارات إدارية لإدارة مالهم، أما دراسة خيرى (٢٠١٨) فأشارت إلى أهمية الاهتمام تنمية التفكير الاقتصادى النقدى؛ مما يعكس أهمية تنمية المهارات الحياتية عامة والمهارات الحياتية الاقتصادية والمهارات الحياتية للتواصل الفعال خاصة.

بالرغم من أهمية تنمية المهارات الحياتية لكن الواقع يعكس ضعف المواءمة بين مخرجات التعليم من جهة، ومتطلبات المجتمع وسوق العمل من جهة أخرى، في ظل التطورات والتحديات المعاصرة التكنولوجية والاتصال، مما يعكس قصورا فى الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية عامة والمهارات الحياتية الاقتصادية والاجتماعية خاصة، ويتفق ذلك مع دراسة السيد (٢٠٠٥) التى ترى وجود قصور في إعداد برامج استهلاكية للطلاب؛ لتمكنهم من التعامل بسهولة ويسر مع المؤسسات التجارية، حتى يتجه المجتمع إلى الاستثمار والإنتاج والحد من الاستهلاك، وتوجيه أوجه الصرف للمصروف اليومى في الاتجاه الصحيح؛ لذا أوصت بضرورة الاهتمام بمادة المجال التجارى وتطوير المنهج لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، أما دراسة بخيت (٢٠١١) فقد رصدت واقع التعليم وأكدت افتقاد الطلاب لمجموعة كبيرة من المهارات المهمة لهم في التعامل مع مستجدات العصر الذى يعيشون فيه، ويعود ذلك لافتقار المناهج الدراسية لتلك المهارات حيث لم تناقش أو تمارس بوقت كافى أثناء التعليم؛ مما يدل على انفصال المناهج عن معالجة المشكلات الحياتية، خاصة الاقتصادية منها، ودراسة أبو حجر (٢٠١١) التى أكدت أن مهمة التعليم ينبغى ألا تقتصر على الحفظ وحشو الذهن بالمعلومات، إنما تنمية المهارات وتوظيفها واستخدامها فى المواقف الحياتية المختلفة وللتكيف مع ظروف الحياة الاجتماعية، مثل: مهارات التواصل والاتصال، ودراسة الريعانى (٢٠١١) التى أشارت إلى قصور تنمية المهارات الحياتية للعمل مع الواقع التنافسى والتغيرات المتلاحقة، وضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية التى تمكن الطلاب من حل المشكلات والتكيف النوعى مع الواقع وإدارة الضغوط الحياتية، أما دراسة مكى (٢٠١١) فقد توصلت إلى وجود قصور في الاهتمام بالمعرفة بمفاهيم الاقتصاد، التى تعد ضرورة لكل مواطن ليتمكن من متابعة الأحداث والتطورات ومواجهة الحياة الاقتصادية المعاصرة والمشاركة فيها بفعالية، كما حددت أسباب الصعوبات التى تواجه الطلاب أثناء دراستهم، ومنها: الطريقة السائدة فى التدريس هى طريقة التلقين والحفظ، وعدم مواكبة منهج الاقتصاد بالمدارس الثانوية التجارية للتغير السريع والتطورات التكنولوجية، إضافة إلى عدم استخدام وسائل جذابة ومشوقة لإثارة انتباه الطلاب، وضعف استخدام أنشطة تعليمية متنوعة، واتفقت دراسة خيرى (٢٠٠٧)، ودراستى عثمان (٢٠٠٨؛٢٠١٠) على ضرورة الربط بين مناهج الاقتصاد والتطورات المتلاحقة فى المجتمع؛ بما يؤدى إلى استخدام الطلاب المفاهيم الاقتصادية فى حل مشكلاتهم الاقتصادية، وفهم التعاملات اليومية الاقتصادية، والتطوير المستمر لمنهج الاقتصاد وفقا لتطورات العصر ومستجداته، حيث أن الاقتصاد عصب الحياة المعاصرة، كما تبين دراسة (Meyers،٢٠١١) ضعف تمكن الطلاب من المهارات الحياتية، كما أشارت دراسة الحلوة (٢٠١٤) إلى قصور الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية، والتى تسهم بفاعلية فى تشكيل شخصية طلاب قادرين على المساهمة بدور فعال فى تنمية المجتمع، وإعدادهم لمواجهة التحديات التى تواجههم، فالتنافس بين المؤسسات التعليمية يكون فى جودة مخرجاتها وتحقيق متطلبات سوق العمل، أما دراسة رفعت (٢٠١٤) فقد أكدت وجود قصور فى

تنمية المهارات الحياتية وأكدت على أهمية الاهتمام بتنميتها بجوانبها المختلفة الشخصية والاجتماعية والعقلية؛ تحقيقا للشمول والمعاصرة والترابط فى هذه المهارات، كما وجدت دراسة خيرى (٢٠١٨) قصورا في مهارات الاقتصاد النقدى عامة فأعدت برنامجا مقترحا في ضوء التطورات النقدية والمصرفية وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الاقتصادى النقدى لدى طلاب المدرسة الفنية المتقدمة.

وترى الباحثة أنه رغم قيمة المهارات الحياتية وأهمية تنميتها وفقا للتطورات المعاصرة ونتائج الدراسات السابقة، يبدو وجود قصور نوعى فى تنميتها؛ ويتضح تعدد أسباب هذا القصور في ضعف الاهتمام بتنميتها عامة أو الاهتمام بتنمية مهاراتها الفرعية المتفاعلة بصورة تكاملية خاصة، ويرجع ذلك لأسباب تتعلق بالمحتوى أو بالطريقة واستراتيجيات التدريس المستخدمة أو بالمعلم؛ مما نتج عنه عدم التمكن من المهارات الحياتية؛ لذا تختلف الدراسة الحالية في الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية والاجتماعية وليس معرفتها كثقافة بل ممارستها، أحد أهم الاتجاهات الحديثة لإعداد الطلاب إعدادا شاملا للحياة ومواقف العمل المتغيرة؛ ليصبحوا قادرين على التعامل مع متغيرات العصر، إضافة إلى كيفية معالجة الدراسة الحالية أسباب القصور التى حددتها الدراسات السابقة؛ لعلاج ضعف تنمية المهارات الحياتية، وذلك من خلال:

١- الربط بين مناهج الاقتصاد والمستحدثات التكنولوجية لتواكب الظروف الاقتصادية المعاصرة فى مواقف تعليمية واقعية حياتية جذابة.

٢- الاهتمام بتقويم مقررات الاقتصاد فى ضوء التغييرات الاقتصادية السريعة والتطورات المتلاحقة، مع الاهتمام بالمواءمة بين التطورات المعاصرة وما يجب أن تتضمنه المقررات من مهارات حياتية اقتصادية واجتماعية، تؤدى إلى النجاح فى المواقف الحياتية.

٣- تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية والمهارات الحياتية للتواصل الفعال، ولكن ليس باستخدام محتوى جديد مقترح بل من خلال المحتوى الحالى لمقرر الاقتصاد.

٤- الاستفادة من التقنيات والاستراتيجيات الحديثة التى تجعل المتعلم محورا للتعلم، وتهتم بالتواصل والتفاعل بين الطلاب ؛ لتنمية المعارف والمهارات إضافة إلى تنمية المهارات الحياتية واستخدامها بما يحقق نفعية المعرفة ويساعد على انتقال أثر التعلم، فالمهارات الحياتية ترتكز على الاهتمام بالربط بين الدراسة والتطبيق لاكتشاف الواقع الحياتى والتكيف معه.

٥- الاهتمام بطلاب التعليم التجارى فهو المنوط به إكساب المهارات المرتبطة بالمجال الاقتصادى والتواصل الفعال معا لرفع كفاءات مخرجات التعليم؛ بما يؤدى إلى التعايش مع تحديات المجتمع المعاصر وتؤهلهم لمواجهة التحديات، واكسابهم مهارات لها قيمة حياتية تجارية تكيفية.

وبذلك يتركز دور المؤسسات التعليمية كمحيط للتفاعل بين الطلاب والمحتوى العلمى والتكنولوجيا، فكلما زادت مهارات الطلاب الحياتية زادت القدرة على التعايش الإيجابى والتكيف الفعال مع المواقف

والتحديات المختلفة، وبالتالى توجد علاقة طردية بين تنمية المهارات الحياتية والقدرة على التكيف مع التغيرات المتسارعة فى سوق العمل.

وتقترح الباحثة التعلم المقلوب كحل قد يفيد فى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية والمهارات الحياتية للتواصل الفعال؛ لما يتيحه من زيادة مشاركة الطلاب، وزيادة وقت التعلم للاندماج فى الخبرات الجديدة لموضوع التعلم، واكتساب العديد من المهارات التى تتطلبها مواقف الحياة، ومنها المهارات الحياتية الاقتصادية والاجتماعية دون الاقتصار على وقت الدراسة فى الصف المعتاد، وهذا ما يتفق مع ما أكدته دراسة مازور وآخرين (Mazur; Brown & Jacobsen،٢٠١٥) بأن التعلم المقلوب يقوم على استبدال التدريس المباشر فى الصفوف الدراسية المعتادة، بتدريس يستخدم طرقا متعددة لدراسة المواد الدراسية خارج الصفوف الدراسية، ويعنى قلب الصف المعتاد والقائم على طريقة المحاضرة لشرح المفاهيم العلمية، ثم يطلب بعض الواجبات والأعمال، والمشاريع للعمل عليها خارج غرفة الصف، أما فى التعلم المقلوب فيقوم المعلم بتوفير محتوى المادة العلمية وعرضها، إما على شكل محاضرات مسجله مسبقا، أو مقاطع الفيديو، أو القراءات، ويقوم المتعلم بالاطلاع عليها، وفهمها قبل الحضور للصف المعتاد، ثم فى غرفة الصف المعتاد يعمل الطلاب بشكل فردى أو بمجموعات على الأنشطة لتتم مناقشتها، وتطبيقها تحت إشراف المعلم وتوجيهه لتوضيح المعلومات وتقديم الملاحظات فى الوقت نفسه (الحايك،٢٠١٣).

ويمكن النظر إلى التعلم المقلوب في الدراسة الحالية باعتباره تعلم يعكس دور كل من المؤسسة التعليمية والمنزل، باستخدام العديد من الأدوات والتقنيات الحديثة لنقل المحتوى العلمى إلى الطلاب من المدرسة إلى المنزل، وبالتالى يخلق جوا من التكيف والتأقلم عند كل متعلم على حدة، ويتحقق ذلك من خلال حصول كل متعلم على نسخة من المادة التعليمية، ومشاهدة المحتوى فى الوقت المناسب له، لزيادة التركيز والاستيعاب، كما يرى بيرجمان وسامس(Bergman & Sams,2012) فى كتاب أقلب فصلك، أن التعلم المقلوب ساعد فى التغلب على مشكلة الحصول على أساتذة مؤهلين على درجة عالية من المهارة، من خلال تسجيل المحاضرات من معلمين ذوى كفاءة وخبرة وإرسالها عبر الإنترنت للطلاب.

وهذا يتفق مع دراسة مازور وآخران Mazur; Brown & Jacobsen، ٢٠١٥)) التى أشارت إلى فاعلية التعلم المقلوب فى تحسين التعلم بالاستقصاء، وأوصت بتجريبه فى تدريس مواد دراسية أخرى فى مختلف المراحل التعليمية؛ وبذلك يتحول المتعلم إلى باحث عن مصادر معلوماته؛ مما يعزز التعلم الذاتى وبناء الخبرات والتحفيز للتحضير والاستعداد قبل وقت الحصة المعتادة، وذلك بإجراء اختبارات قصيرة أو كتابة واجبات قصيرة أو حل أوراق عمل مقابل درجات؛ مما يوفر آلية تساعد المعلم على تقييم استيعاب الطلاب، ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب أثناء المناقشات والتفاعل بالفصول المعتادة، وتعتبر مؤشرا على نقاط الضعف والقوة فى استيعابهم للمحتوى، إضافة إلى

المساعدة فى سد الفجوة المعرفية التى يسببها غياب المتعلم عن الفصول الدراسية (Robert, 2014) .

وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام التعلم بالمقلوب فى تنمية العديد من المهارات، مثل دراسة هيريد وسكيلر (Herreid &Schiller,2013) التى توصلت إلى أن استخدام التعلم المقلوب فى التدريس يوفر وقت كاف للمتعلم، ويمكن الطلاب الذين يتغيبون عن المحاضرة من الاشتراك فى الأنشطة ومتابعة ما فاتهم، كما أن التفاعل داخل الفصل وخارجه، يزيد من تفاعلهم فى العملية التعليمية، وفى دراسة بدروزا Pedroza،٢٠١٣)) والتى استهدفت رصد اتجاهات الطلاب نحو التعلم المقلوب، حيث أكد معظم الطلاب دعمهم لطريقة تعلمهم، لما يوفره من بيئة تعلم نشطة بها مزيدا من التفاعل سواء مع الزملاء أو المعلم فى حل الواجبات فى وقت الصف، ودراسة البلوشية (٢٠١٥) التى توصلت إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب فى تنمية تحصيل تعليم اللغة العربية (النحو) والاتجاهات نحو استراتيجية الصف المقلوب لدى طلبات الصف العاشر الأساسى بمحافظة الداخلية، كما أكدت دراسة الزين (٢٠١٥) فاعلية التعلم المقلوب فى زيادة التحصيل الأكاديمى لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، أما دراسة ليتل (Little،٢٠١٥) فقد أشارت إلى فاعلية التعلم المقلوب فى تنمية التحصيل والمشاركة داخل الفصل سواء فى التعليم الإلزامى أو التعليم العالي، وأيضا دراسة أوجدين (Ogden، ٢٠١٥) أكدت أن التعلم المقلوب ساعد الطلاب على طرح المزيد من الأسئلة فى الصف؛ مما عزز تعلمهم الذاتى، وأكدت دراسة لاف وآخرون(Love et al، ٢٠١٥) أن استخدام التعلم المقلوب فكرة مثالية لتحول الصفوف المعتادة إلى بيئة تعلم نشطة؛ مما كان له الأثر الإيجابي فى اكتساب المفاهيم المختلفة، وأيضا دراسة زغلول وفتحى وقطب (٢٠١٩) توصلت إلى فاعلية استخدام الصف المقلوب في تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى استخدام الباحثة التعلم المقلوب لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال بصورة متكاملة؛ لأنه يتيح الفرصة إلى التحليل الفكرى الفردى ثم التحليل الفكرى الجماعى فى حجرة الدراسة من خلال المناقشة وتشجيع التفاعل الاجتماعى بعد تمكن كل متعلم من التفاعل الفكرى الذاتى لأفكاره منفردا؛ مما يدعم استيعاب المعلومات وتحليلها تمهيدا لتطبيقها فى المواقف المختلفة، واستنتاج ما يترتب عليها فى ظل التغيرات المتوقعة وما لديه من معلومات، وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى والتواصل الفعال بين الطلاب، من خلال المناقشة والحوار فى الصف المعتاد، إضافة إلى اعتماده على استخدام التكنولوجيا الحديثة فى التعلم والتدريب عليها، كاستجابة للمستحدثات الحياتية التى تساعد الطلاب على التكيف بمرونة مع مواقف الحياة والعمل.

وتختلف الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات التى اهتمت بالمهارات الحياتية أو التعلم المقلوب فى:

- **العينة، والتى تمثلت فى طلاب التعليم الثانوى التجارى.**
- **نوعية المهارات، والتى تمثلت فى المهارات الحياتية ومنها المهارات الحياتية الاقتصادية، والمهارات الحياتية للتواصل الفعال، حيث اهتمت بتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية، التى تؤدى إلى النجاح فى تعاملات الحياة اليومية بما يتفق مع الدور المزدوج للفرد كمستهلك وكمنتج أو بائع فى مواقف العمل، إضافة إلى مهارات التواصل الفعال التى تتكامل مع تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية للنجاح في التعامل مع المواقف الاقتصادية المختلفة للبيع والشراء، والتى تتوقف على إتقان هذه المهارات**
- **التكامل بين تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية، ومهارات التفاعل الفعال بما يؤدى إلى النجاح فى التكيف مع المواقف الاقتصادية الاجتماعية، وليس إحداهما بمعزل عن الأخرى؛ للتمكن من مهارات، مثل: التعامل الجيد مع الزملاء والعملاء ومعالجة اعتراضاتهم في الحياة.**
- **الاهتمام بتطبيق المهارات الحياتية فى سياق محتوى معين، للمساعدة فى الاستجابة للتغيرات الحياتية والتكيف معها؛ إضافة إلى تحفيز التعايش الإيجابى مع المواقف الحياتية بما فيها مواقف العمل، وذلك من خلال تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال التى يحتاجها الطلاب للنجاح فى الحياة، وتكوين علاقات عمل ناجحة.**

وبمراجعة وفحص محتوى مقررات التعليم الثانوى التجارى للتعرف على ما يدرس من مهارات حياتيه للطلاب أو ما تتضمنه مقرراته منها، كأحد المتطلبات الهامة للنجاح بالحياة اليومية، للحصول على خريج لديه القدرة فهم سوق العمل والتكيف الإيجابى مع المواقف الحياتية، وما يتطلبه ذلك من استنتاج للتغيرات المتوقعة اقتصاديا فى الأسعار للحفاظ على ربحيته وتعظيم فائدته، واستخدام استراتيجيات وطرق تدريس تنمى المناقشة والحوار الإيجابى بين الطلاب لتنمية المهارات الحياتية الاجتماعية ومهارات التواصل الفعال.

مما سبق يتضح قصور المقررات الحالية وطرق تدريسها عن تنمية المهارات الحياتية وضعف فرص تنميتها سواء المهارات الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال، ونتيجة لذلك واستجابة إلى توصيات العديد من الدراسات بضرورة تطوير المقررات التجارية بما يلائم التغيرات المعاصرة، باستخدام الوسائل والاستراتيجيات الحديثة فى التدريس والاهتمام بتنمية المهارات الحياتية، كضرورة للتعامل المرن مع المستحدثات والمستجدات المستمرة فى المواقف الحياتية دون الاعتماد على التدريس المعتمد على الحفظ والتلقين؛ خاصة مع قلة الدراسات العربية التى اهتمت بالتعلم المقلوب فى التعليم التجارى من جهة وتنمية المهارات الحياتية من جهة أخرى؛ مما تطلب إعداد دراسة للتحقق من فاعلية نموذج

مقترح قائم على التعلم المقلوب فى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى.

مشكلة الدراسة:

رغم أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى، كضرورة للحياة؛ لإكسابهم القدرة على التكيف الإيجابى المرن مع تحديات الحياة المعاصرة المتسارعة، ومتطلبات سوق العمل المتغيرة خاصة في مقرر الاقتصاد نظرا للتحديات الاقتصادية المعاصرة، وذلك لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لمساعدة الطلاب على انتقال أثر التعلم وتحقيق نفعية المعرفة وتزويدهم بالقدرة على التعامل مع الدور المزدوج فى مواقف الحياة، كمستهلك يمتلك القدرة على الإدارة الجيدة للدخل من جهة، واستنتاج أنسب وقت للبيع كمروج ومستثمر من جهة أخرى، وبالإضافة إلى ضرورة تنمية مهارات التواصل الفعال فى مجال المهارات الحياتية الاجتماعية، وخاصة باستخدام استراتيجيات حديثة ووسائل غير تقليدية تشجع التفاعل والتواصل المستمر؛ وتوظيف تقنيات التكنولوجيا الحديثة التى تستحوذ على اهتمامات الطلاب والاستفادة منها فى زيادة كفاءة التعلم وفاعليته مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلين؛ فإن واقع تدريس الاقتصاد يعتمد على طرق تدريس تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين ولا تهتم بتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال. مما يتطلب إجراء دراسة للتحقق من فاعلية نموذج مقترح قائم على التعلم المقلوب فى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات الاتصال الفعال لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى، وحيث إن . فى حدود علم الباحثة . استخدام التعلم المقلوب في التدريس لم يلق اهتماماً واضحاً فى الدراسات ذات الصلة بالتعليم الثانوى التجاري خاصة في تنمية المهارات الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال، وعلى هذا تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية نموذج مقترح قائم التعلم المقلوب فى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المهارات الحياتية الاقتصادية اللازم تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى؟

٢- ما مهارات التواصل الفعال اللازم تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى؟

٣- ما التصور المقترح لنموذج قائم على التعلم المقلوب لتدريس المقررات والبرامج بما ينمى المهارات الحياتية؟

٤- ما صورة وحدة في مقرر الاقتصاد معدة وفقا للنموذج المقترح لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى؟

٥- ما فاعلية التدريس باستخدام النموذج المقترح القائم على التعلم المقلوب فى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى؟

٦- ما فاعلية التدريس باستخدام النموذج المقترح القائم على التعلم المقلوب فى تنمية مهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى؟

فرضا الدراسة:

يختص فرضا الدراسة بالإجابة عن السؤالين الخامس والسادس من أسئلة الدراسة، وهما:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام النموذج المقترح فى التعلم المقلوب، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة فى التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية، وذلك على أبعاد (مهارات الطلب – مهارات العرض– مهارات تفاعلية بين العرض والطلب، وككل)، لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام النموذج المقترح فى التعلم المقلوب ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التواصل الفعال، وذلك على أبعاد (التواصل مع الذات، التواصل مع الآخر، التواصل فى المجموعة الكبيرة، وككل)، لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

1- استخلاص قائمة بالمهارات الحياتية الاقتصادية اللازم تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى.

٢- استخلاص قائمة بمهارات التواصل الفعال اللازم تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى.

٣- اقتراح نموذج قائم على التعلم المقلوب لتدريس المقررات والبرامج وينمى بالمهارات الحياتية.

٤- إعداد وحدة في مقرر الاقتصاد وفقا للنموذج المقترح، وإعادة تنظيمها لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى.

٥- التحقق من فاعلية التدريس باستخدام التعلم المقلوب فى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى.

٦- التحقق من فاعلية التدريس باستخدام التعلم المقلوب فى تنمية مهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى.

أهمية الدراسة:

١- مساعدة معلمى التعليم الثانوى التجارى فى تقديم المحتوى العلمى مرتبطا بالمهارات الحياتية المتعلقة به بطريقة جذابة مشوقة.

٢- توجيه المعلمين إلى أهمية التدريس باستخدام التعلم المقلوب فى تدريس العلوم التجارية لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة.

٣-تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالمحتوى التعليمى لدى الطلاب ليصبحوا مؤهلين لدخول عالم الاقتصاد والمال.

٤- مساعدة مطورى مناهج التعليم الثانوى التجارى فى كيفية مراعاة تنمية المهارات الحياتية مع مضمون المحتوى التعليمى.

٥- توجيه نظر المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس إلى أهمية التدريس باستخدام استراتيجيات وطرق حديثة.

٦- توجيه نظر مطورى مناهج التعليم الثانوى التجارى إلى استخدام النموذج المقترح القائم على التعلم المقلوب فى تطوير تدريس المقررات الاقتصادية والتجارية.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

١- حدود بشرية: تم التطبيق على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى التجارى.

٢- حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول، العام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠.

٣- حدود موضوعية(أكاديمية):

٣-١ وحدة النشاط الاقتصادى المقررة بكتاب الاقتصاد لدى طلاب الصف الأول الثانوى التجارى.

٣-٢ المهارات الحياتية الاقتصادية كأحد مكونات المجال المعرفى للمهارات الحياتية، وذلك على أبعاد (مهارات الطلب – مهارات العرض– مهارات تفاعلية بين العرض والطلب، وككل).

٣-٣ مهارات التواصل الفعال كأحد مكونات المجال الاجتماعى للمهارات الحياتية، وذلك على أبعاد (التواصل مع الذات، التواصل مع الآخر، التواصل فى المجموعة الكبيرة، وككل).

مصطلحات الدراسة:

١- التعلم المقلوب:

بالرجوع إلى نجيب زوحى أ (٢٠١٤) ومصطفى (٢٠١٥) وزغلول وفتحى وقطب (٢٠١٩) تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مدخل تعليمى يوفر بيئة تعليمية تحفيزية تفاعلية مقلوبة توظف التقنيات الحديثة؛ لتتيح للمتعلم التفاعل الفكرى والاطلاع على المحتوى العلمى فى المنزل قبل الحضور للصف المعتاد، الذى يخصص وقته للتدريبات والاندماج فى أنشطة باستخدام تقنيات متطورة تنمى الاستيعاب وتربط

التعلم بالحياة والواقع بتوجيه المعلم وإرشاده، مع تقديم التعزيز المناسب؛ لتدعيم التشجيع الذاتى وتحسين نتاج التعلم بالعمل الجماعى من خلال التفاعل بين المتعلم والمعلم وزملائه، لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال؛ مما يساعد على انتقال أثر التعلم وتوظيف المعرفة.

٢- المهارات الحياتية:

بالرجوع إلى اللواتى (٢٠١١) والحصان (٢٠١٢) ورفعت (٢٠١٤) تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مهارات تساعد المتعلمين على التعامل المرن مع المتغيرات والمواقف الحياتية بما يحافظ على التكيف الإيجابى وتحقيق الأهداف بكفاءة .

٣- مهارات حياتية اقتصادية:

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مهارات تساعد المتعلمين على تنمية القدرة على التعامل الإيجابى بكفاءة وفاعلية مع المشكلات الاقتصادية اليومية فى مواقف الحياة بما فيها مواقف العمل، والتكيف المرن مع التحديات المتسارعة بما يلائم الدور المزدوج لهم كبائع ومشترى، وتشمل مهارات حياتية مرتبطة بالطلب (الاستهلاك)، ومهارات حياتية تتعلق بالعرض (البيع والإنتاج)، مهارات حياتية تفاعلية بين الطلب والعرض، وتقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التى يحصل عليها المتعلم فى اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية.

٣-مهارات التواصل الفعال:

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مهارات حياتية اجتماعية تساعد المتعلمين على تنمية القدرة على التعامل الإيجابى بكفاءة وفاعلية مع المشكلات الاجتماعية اليومية فى مواقف الحياة بما فيها مواقف العمل بما يحقق النجاح والتكيف، كأحد مكونات المجال الاجتماعى للمهارات الحياتية، وتشمل مهارات التواصل مع الذات، مهارات التواصل مع الآخر، مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة، وتقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التى يحصل عليها المتعلم فى اختبار مهارات التواصل الفعال.

الإطار النظرى

المحور الأول: التعلم بالمقلوب:

يعتبر التعلم المقلوب مدخل يوظف التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت واستخدامهما بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس ليطلع عليها المتعلم فى منزله باستعمال الحاسب الآلى أو الهاتف الذكى قبل الحضور إلى الفصول المعتادة، ويخصص وقت الحصة للمناقشات والمشاريع والتدريبات، ويحدد زوحى أ (٢٠١٤) الفيديو عنصرا أساسيا حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو، ويشاركه مع الطلاب فى أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعى .

أولا: مفهومه:

عرف الكحيلى (٢٠١٥) التعلم المقلوب بأنه استراتيجية تعليم وتعلم منظمة ومقصودة توظف تكنولوجيا التعليم فى توضيح المحتوى الدراسى للمتعلم قبل الحصة الدراسية وخارجها؛ لتوظيف وقت المتعلم فى الفصل لحل الواجب المنزلى، والممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة التفاعلية؛ مما يمزج التعلم غير المتزامن فى المنزل، والمتزامن مع المعلم فى الفصل، ويتفق معه مصطفى (٢٠١٥) حيث يرى بأنه يسمح بإعداد المحاضرة عبر الويب؛ ليطلع عليها الطلاب في منازلهم، ويخصص وقت المحاضرة لحل الأسئلة ومناقشة تكليفات المقرر، كما يرى زغلول وفتحى وقطب (٢٠١٩) بأنه قلب مهام التعلم بين الفصل والبيت، حيث يتم استخدام الانترنت والتقنيات الحديثة كمشاهدة شريط فيديو لشرح المعلم في المنزل، وأداء الأنشطة بالفصل؛ لتعزيز فهم المادة العلمية.

وبالتالى يعتبر التعلم المقلوب مدخل تربوى يسمح بالتحول من التعليم الجماعى إلى التعلم الفردي الذاتى؛ مما يؤدى إلى زيادة تفاعلية بيئة التعلم حيث يوجه المعلم الطلاب أثناء تطبيق مفاهيم المادة ويشجعهم على المشاركة، مع إتاحة الفرصة للمعلم ليتمكن من زيادة وقت التفاعل مع الطلاب بدلا من إلقاء المحاضرات.

ثانيا: الصف المقلوب أم التعلم المقلوب

تستخدم الباحثة مصطلح التعلم المقلوب بالرغم من شيوع استخدام المصطلحين ، لأنه يركز على إيجابية المتعلم ونشاطه، وحدوث انقلاب كبير في دور المتعلم وزيادة فاعليته في التعلم والاندماج في المواقف التعليمية إضافة إلى تحمل مسئولية تعلمه، أما الصف المقلوب أو الفصول المقلوبة فتوحى بالشكل المعتاد للفصول، كما أن دور المتعلم يكون أقرب للناحية الإدارية.

ثالثا: مميزات التعلم المقلوب:

حددت العديد من الدراسات مميزات التعلم المقلوب، ومنها دراسة جميل (٢٠١٤)، ودراسة روبرت(Robert, 2014))، دراسة مازور وآخرين (Mazur; Brown & Jacobsen, 2015) ، ويمكن تلخيصها على النحو التالى:

١- تمركز التعلم حول المتعلم مع إمكانية إعادة الدرس بما يتناسب مع قدراته.
٢- توفير الحرية للمتعلمين فى اختيار الوقت والزمان والسرعة التى يتعلمون بها.
٣- منح المتعلم حافز للتحضير والاستعداد قبل وقت المحاضرة، وذلك عن طريق كتابة واجبات قصيرة على الإنترنت أو حل أوراق عمل مقابل درجات.
٤- توفير أنشطة تفاعلية وتعاونية فى الفصل تركز على التطبيق والاستقصاء؛ مما يساعد فى تنمية الخبرات ومهارات التواصل والتعاون فيما بينهم.
٥- تحفيز التواصل الاجتماعي والتعليمي بين المتعلم عند العمل في مجموعات.

٦- المساعدة على التغلب على مشكلة غياب المتعلم عن الفصول الدراسية.

٧- تشجيع التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب وبينهم وبين المعلم.

٨-الاستغلال الأمثل لوقت المحاضرة فى التوجيه والتحفيز لربط الواقع بما يتم تعلمه.

٩-توفير آلية لتقييم استيعاب الطلاب، فالاختبارات والواجبات القصيرة التي يجيب عنها الطلاب هي مؤشر على نقاط القوة والضعف في استيعابهم للمحتوى؛ للمساعدة فى التغلب على نقاط الضعف.

١٠- توفير تغذية راجعة فورية للمتعلم من المعلمين فى وقت المحاضرة.

رابعا: التحديات التى تواجه التعلم المقلوب وكيفية التغلب عليها فى الدراسة الحالية:

على الرغم من الاهتمام بالتعلم المقلوب إلا أن هناك بعض التحديات التى حددتها دراسات(الحايك، ٢٠١٣؛ جميل،٢٠١٤؛Robert,2014؛ Mazur; Brown & Jacobsen,2015) ، ويمكن تلخيصها فى اعتباره يترك الطلاب يعلمون أنفسهم بأنفسهم، كما أنه عملا إضافيا للمعلم، يتطلب وجود مهارات جديدة فى أدائه، لتسجيل المحاضرات التى تتطلب جهدا لأدائها خارج الصف، والاهتمام بتكاملها مع الأنشطة؛ للحفاظ على استيعاب الطلاب ودافعيتهم للتعلم، خاصة وأن المحاضرات تبث فى بيئة تعليمية أقل رسمية، فقد يكون بعض المتعلمين أقل انتباها، فيكون المتعلم سلبيا ومستمعا بالمنزل، وقد يشكو الطلاب من افتقاد المعلم وجها لوجه أمامهم، إذ يعتمد التعلم المقلوب على مشاهدة المحاضرة ولا يتاح للطلاب الفرصة لطرح الأسئلة، وأن التعلم المقلوب مرادف لأشرطة الفيديو على الإنترنت التى استبدلت للمعلمين.

وترى الدراسة الحالية أن التعلم المقلوب وسيلة لزيادة التفاعل الإيجابى والاتصال بين الطلاب والمعلمين داخل الفصل وخارجه وهى بيئة تعليمية تحفزية، بحيث يحدث تعلم يجمع ما بين التعلم المباشر والتعلم الذاتى، ويمكن زيادة فاعلية التعلم المقلوب والتغلب على التحديات التى يواجهها من خلال اعتباره مدخل تدريسى ينطوى على التفاعل بين المتعلم والمعلم، ويركز على خبرات تعلم وأنشطة ومهمات داخل الصف وخارجه، ليس باعتبارها مجرد واجبات تعهد إلى الطلاب بل لمتابعة استيعابهم وتفاعلهم مع المعلم وزملائهم، من خلال حل الأنشطة المصاحبة لمشاهدة المحاضرة، لينجزوها بأنفسهم خارج الفصل المعتاد قبل التفاعل المباشر مع المعلم وتدوين استفساراتهم وأسئلتهم، ثم مناقشتها والإجابة عنها فى الصف المعتاد، إضافة إلى مشاركة الطلاب فى التواصل الفعال وتحمل مسؤولية تعلمهم والاهتمام بتنمية المهارات الحياتية عن طريق تقديم الخبرات التعليمية فى مواقف حياتية تتصل بواقع الطلاب الحالى والمستقبلى، وتقديم التغذية الراجعة والتعزيز المناسب؛ بما يدعم زيادة دافعية الطلاب المستمرة للتعلم.

وبذلك تتفق الدراسة الحالية على اعتبار التعلم المقلوب يمثل فرصة للاستغلال الأمثل للتعلم الصفى المعتاد، حيث يقيم المعلم مستوى الطلاب فى بداية الحصة ويصمم الأنشطة داخل الصف لتوضيح المفاهيم والمعلومات والمهارات، ثم الإشراف على أنشطتهم لتقديم الدعم المناسب لزيادة الاستيعاب مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب (زوحى ب، ٢٠١٤)، وبذلك ترى الدراسة الحالية أن التعلم المقلوب يتوافق مع نموذج متغيرات الموقف التعليمى كما حددها الجبالى (٢٠١٣) لتحفيز الطلاب نحو المزيد من التعلم من خلال إمكانية إعادة الدرس عدة مرات وفقا لقدراتهم واستعداداتهم بما يراعى الفروق الفردية؛ ويتناسب مع القدرة العامة على فهم ما يدرس والقدرة الخاصة على التعلم لكل متعلم؛ ويزيد التفاعل ويقوى العلاقة بين المتعلم والمعلم مع الاستغلال الجيد لوقت الحصة.

المحور الثانى: المهارات الحياتية الاقتصادية:

أولا: مفهومها:

الاقتصاد عصب الحياة، فمقرر الاقتصاد ينبغى أن يهتم بالبحث عن كيفية مواجهة المشكلات الاقتصادية وتحقيق التنمية في المجتمع، من خلال فهم واقع التعاملات الاقتصادية اليومية حيث تحتل المشكلة الاقتصادية فيها مكان الصدارة في التغيرات الاقتصادية، ويعرف عثمان(٢٠١٠) علم الاقتصاد بأنه العلم الذى يدرس كيفية التوظيف الأمثل للموارد الاقتصادية النادرة لإنتاج السلع والخدمات الكافية لإشباع الحاجات بأقل تكلفة ممكنة، كما حدد ربيع (٢٠١٥) أهمية اكتساب المهارات الاقتصادية للشراء والتعامل مع البائع، إضافة إلى القدرة على الاستثمار والادخار وتوفير مبالغ نقدية لاستثمارها وترشيد الاستهلاك والتفرقة بين الأسعار والتنبؤ بتغيراتها المستقبلية بما يحقق أقصى منفعة بالإدارة الجيدة للنقود، حيث الاستهلاك الرشيد فى استخدام السلع والخدمات المباشرة لإشباع الحاجات، ويخضع لقانون العوائد المتناقصة، فعند زيادة الاستهلاك عن نقطة معينة تقل الفوائد التى تعود على المستهلك ويقل شعوره بالسعادة؛ أما رفعت(٢٠١٤) فصنف المهارات الاقتصادية المرتبطة بتعليم الرياضيات إلى مهارات فرعية، تتمثل فى: وضع خطة ميزانية واقتراح سبل ترشيد الاستهلاك وتقييم الفرص المتاحة، وتحديد أولوية التعاملات الاقتصادية، وذلك من منظور رياضى لتلبية احتياجات الطلاب من المهارات الحياتية المرتبطة بتدريس الرياضيات، دون التركيز على المهارات الحياتية الاقتصادية لإعداد الطالب للتعامل مع مواقف العمل المختلفة المرتبطة بالاستثمار والاستهلاك معا وعمله بالتجارة، مما يبرز أهمية تنمية المهارات الاقتصادية المختلفة كأحد مكونات المجال العقلى للمهارات الحياتية التى تتطلبها الحياة المعاصرة.

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مهارات تساعد المتعلمين على تنمية القدرة على التعامل الإيجابى بكفاءة وفاعلية مع المشكلات الاقتصادية اليومية فى مواقف الحياة بما فيها مواقف العمل، والتكيف المرن مع التحديات المتسارعة بما يلائم الدور المزدوج لهم كبائع ومشترى.

ثانيا: أهمية تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية:

أشارت دراسة أحمد (٢٠٠١) إلى أهمية تثقيف الطلاب / المعلمين اقتصاديا لتحقيق المشاركة الفعالة في تحسين الاقتصاد القومى بالعمل المستمر لزيادة الإنتاج، وترشيد الاستهلاك، والاتجاه نحو الادخار والاستثمار، والمحافظة على المال العام، والعمل على حل المشكلات الاقتصادية اليومية؛ مما يساعد على إعداد جيل يتفاعل مع النظام الاقتصادى في المجتمع.

وتهتم الباحثة بتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية من خلال تقديم المعلومات والمحتوى وربط بالمواقف الحياتية، التى تمكن من تطبيقها وربطها بالواقع؛ بما يساعد على انتقال أثر التعلم؛ وينمى المعرفة الاقتصادية للطلاب؛ لذا تحدد الدراسة الحالية أهمية تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية، لكونها تؤدى إلى تنمية:

١- القدرة على التكيف المرن المستمر مع التغيرات المتلاحقة في المواقف الحياتية.

٢- الدور الإيجابى للمتعلم في المواقف التعليمية الواقعية، وتحمل المسئولية في تعلمه.

٣- القدرة على مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين من زملاء ومعلم.

٤- اكتساب المهارات المزدوجة للفرد في الحياة والعمل كمنتج ومستهلك معا؛ بما يحقق أقصى المنفعة، وذلك كالتالى:

٤-١ تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالاستهلاك لدى المتعلم، والتى يمارسها كمستهلك أثناء تعاملاته فى حياته اليومية لتعظيم المنفعة.

٤-٢ تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالاستثمار لدى المتعلم، التى تمكنه من الحفاظ على أمواله عند عمله كبائع فى مواقف العمل والحياة لتحقيق أقصى منفعة وعائد بأقل تكلفة ووقت ممكن.

٥- القدرة على فهم ما يطرأ من المشكلات الاقتصادية، وحلها أثناء التعاملات الحياتية اليومية.

٦- التعلم مدى الحياة؛ للتكيف المرن مع التطورات المستمرة في مواقف الحياة والعمل.

ثالثا: تصنيف المهارات الحياتية الاقتصادية، وأبعادها:

وقد حددت الباحثة المهارات الحياتية الاقتصادية الرئيسة والفرعية بوحدة النشاط الاقتصادى، وذلك كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول(١) تصنيف المهارات الحياتية الرئيسة والفرعية فى دروس وحدة النشاط الاقتصادى

دروس الوحدة	المهارات الحياتية الاقتصادية الرئيسة والفرعية
أولا: الطلب (الاستهلاك) ١- قانون الطلب والعوامل المؤثرة عليه.	مهارات حياتية تتعلق بالطلب (الاستهلاك) ١-١ استنتاج العلاقة العكسية بين السعر والطلب. ١-٢ تمييز طبيعة العلاقة بين مصلحة المستهلكين والسعر ١-٣ استنتاج تأثير عدد المستهلكين على الطلب (الاستهلاك) ١-٤ توقع تأثير الدخل على الطلب (الاستهلاك) ١-٥ استنتاج تأثير أذواق المستهلكين على الطلب (الاستهلاك) ١-٦ استنتاج تأثير أسعار السلع البديلة والمكملة على الطلب (الاستهلاك)
٢- مرونة الطلب والطلب الكلى	٢-١ استنتاج تأثير التغير في السعر على الكمية المطلوبة
ثانيا: العرض (الإنتاج) ٣- قانون العرض والعوامل المؤثرة عليه.	مهارات حياتية تتعلق بالعرض (الإنتاج - البيع) ٣-١ استنتاج العلاقة الطردية بين السعر والعرض. ٣-٢ تمييز العلاقة بين مصلحة البائعين (المنتجين) والسعر ٣-٣ استنتاج تأثير تغير نفقات الإنتاج على العرض (البيع) والسعر. ٣-٤ استنتاج تأثير تغير أسعار السلع البديلة على العرض (البيع). ٣-٥ استنتاج تأثير العوامل الطبيعية على العرض (البيع). ٣-٦ التنبؤ بتأثير الأسعار المستقبلية على العرض (البيع). ٣-٧ استنتاج تأثير العوامل الأخرى على العرض (البيع).
٤- مرونة العرض والعوامل المؤثرة عليها.	٤-١ توقع مدى توفر سلع معينة في ظل التغير في العوامل الأخرى ٤-٢ استنتاج تأثير قابلية السلع للتخزين على مرونة العرض (البيع). ٤-٣ استنتاج تأثير تكلفة النقل على مرونة العرض (البيع) ٤-٤ استنتاج تأثير الوقت المستغرق لإنتاج السلعة على مرونة العرض (البيع) .

تابع جدول (١) الأهداف الإجرائية لدروس وحدات الوحدة

الدروس	المهارات الحياتية الاقتصادية
ثالثا: العلاقة بين الطلب (الاستهلاك) والعرض (الإنتاج) ٥- المستوى العام للأسعار وسعر التوازن في السوق الحر	مهارات حياتية تتعلق بالطلب (الاستهلاك) والعرض (الإنتاج –البيع) ٥-١ استنتاج نتيجة التفاعل المتوازن بين الطلب والعرض في السوق الحر ٥-٢ توقع أثر تغير أسعار السلع على المستوى العام للأسعار
٦- المنافسة الكاملة والاحتكار	٦-١ التمييز بين مزايا ومساوئ المنافسة الكاملة. ٦-٢ التفرقة بين المنافسة الاحتكارية والاحتكار التام والمنافسة الحرة
٧- الغلاء	٧-١ توقع أسباب الغلاء

ومن الجدول السابق تم تحديد أبعاد المهارات الحياتية الاقتصادية في: مهارات الطلب – مهارات العرض– مهارات تفاعلية بين العرض والطلب، وككل.

وبذلك يكون قد تم تحديد المهارات الحياتية الاقتصادية اللازم تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى، وبالتالى تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الحالية.

المحور الثالث: مهارات التواصل الفعال:

أولا: مفهومها:

يمكن تحديد المهارات الاجتماعية كأحد مكونات المجال الاجتماعى كما في دراسة السيد وآخرون (٢٠٠٤)، وذلك على النحو التالى:

- مهارات توكيد الذات: وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر، والآراء، والدفاع عن الحقوق، وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين.
- مهارات وجدانية: تسهم في إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم ليصبح الشخص أكثر قبولا.
- المهارات الاتصالية: وتنقسم بدورها إلى قسمين: مهارات الإرسال، وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب بنقلها إلى الآخرين لفظياً أو غير لفظي من خلال عمليات نوعية كالتحدث، والحوار، ومهارات الاستقبال، وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهمها، والتعامل معهم في ضوئها.
- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب

مع ما يطرأ من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد، وبطبيعة الحال فإن المرونة الاجتماعية تهتم بمعرفة الفرد بالسلوك الاجتماعي الملائم للموقف وتوقيته المناسب.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مهارات حياتية اجتماعية تساعد المتعلمين على تنمية القدرة على التعامل الإيجابى بكفاءة وفاعلية مع المشكلات الاجتماعية اليومية فى مواقف الحياة بما فيها مواقف العمل بما يحقق النجاح والتكيف، كأحد مكونات المجال الاجتماعى للمهارات الحياتية.

ثانيا: أهمية تنمية المهارات الحياتية للتواصل الفعال:

إن تنمية قدرة الطلاب على التواصل الفعال واكتساب مهاراته؛ تؤدى إلى زيادة الكفاءة الاجتماعية، وتدعيم التوافق والتكيف مع الآخرين في المواقف المختلفة، وذلك من خلال:

أ- تنمية مهارات التواصل مع الذات، ، مثل: الثقة بالنفس، توكيد الذات والاهتمام بالمفهوم الإيجابى عن الذات، ضبط الذات، التخطيط لتطوير الذات، بما يؤدى إلى تنمية المهارات النفس شخصية والذاتية.

ب- تنمية المهارات البين شخصية، وتشمل:

ب-١ مهارات التواصل مع الآخر، سواء الأقران أو التعامل مع المجموعات الصغيرة، مثل: الإصغاء والحديث، التعاون، التعاطف، الانتماء، المصارحة، تكوين علاقات إيجابية.

ب-٢ مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة وصولا للمشاركة الفاعلة فى الأنشطة المجتمعية.

ثالثا: تصنيف مهارات التواصل الفعال، وأبعادها:

صنفت الدراسة الحالية المهارات الحياتية للتواصل الفعال فى ثلاثة أبعاد رئيسة ، ويتضمن كل منها خمس مهارات فرعية كأساس للمهارات الحياتية الاجتماعية، وتتمثل هذه الأبعاد في: مهارات التواصل مع الذات، ومهارات التواصل مع الآخر، ومهارات التواصل في المجموعات الكبيرة، وذلك كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول(٢) أبعاد اختبار مواقف مهارات التواصل الفعال والمهارات الفرعية

البعد الأول مهارات التواصل مع الذات	البعد الثانى مهارات التواصل مع الآخر	البعد الثالث مهارات التواصل في المجموعات الكبيرة
1- تقدير الذات ٢- الاستقلالية ٣- تشخيص القدرات الذاتية ٤- التخطيط لتطوير القدرات الذاتية ٥- تطوير القدرات الذاتية	١- الإنصات. ٢- التحدث الفعال ٣- التفاوض ٤- قبول الآخر ٥- التعاطف	١- تحديد الأدوار والمهام فى الأنشطة المجتمعية ٢-إصدار الأحكام الموضوعية على الآخرين ٣- تبادل الأدوار مع الآخرين فى الأنشطة المجتمعية ٤- تحمل المسئولية فى الأنشطة المجتمعية ٥- المشاركة الفاعلة فى الأنشطة المجتمعية

وبذلك يكون قد تم تحديد مهارات التواصل الفعال اللازم تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى، وبالتالى تمت الإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة الدراسة الحالية.

المحور الرابع: خلاصة الإطار النظرى:

أولا: العلاقة بين النموذج المقترح وتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية، ومهارات التواصل الفعال:

من خلال ما تم طرحه في الإطار النظرى يمكن للباحثة تحديد العلاقة بين النموذج المقترح كتفعيل للتعلم المقلوب، وتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال، وذلك من خلال:

١- تصميم مواقف تعليمية تناسب المتعلمين، وتهيئة بيئة تحفيزية للتعلم الذاتي.

٢- تقديم الخبرات التعليمية ومناقشتها مع ضمان التواصل الذاتي مع النفس لاستيعاب المعلومات وفهمها من جهة، والتواصل مع الزملاء والمعلم لمناقشة المعلومات والخبرات التعليمية من جهة أخرى والتكامل بينهم؛ مما يؤدى إلى تنمية هذه المهارات.

٣- تهيئة مواقف وأنشطة تعليمية تثير انتباههم، وتربط محتوى الوحدة بحاجات المتعلمين الحياتية

٤- تنمية مشاركة المتعلمين وزيادة مسئوليتهم عن تعلمهم سواء داخل القاعة الدراسية أو خارجها، للاستفادة مما يدرسونه فى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال، من خلال توفير مواقف حياتية تدعم تنمية هذه المهارات.

٥- توظيف التقنيات الحديثة المختلفة التى تقدم مخفزات تدفع المتعلم نحو التعلم، وتجمع بين التعلم الذاتي الفردي والجماعي، كما أنها تجمع بين استراتيجيات التعلم وجها لوجها واستراتيجيات التعلم القائمة على الويب.

٦- تشجيع التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب؛ مما ينمى مهارات التواصل الفعال والكفاءة الاجتماعية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط المتنوعة لجذب الانتباه وتنمية المهارات من خلال تنمية التعاون والتفاعل المستمر بين:

٦-١ المتعلم والمحتوى، من خلال التعلم الذاتى وتفاعل المعلومات في ذهن المتعلم؛ مما ينمى القدرة على التواصل الفعال مع الذات.

٦-٢ المتعلم وزملائه في المجموعات التعاونية، من خلال تبادل الآراء ومناقشة الأفكار المختلفة مع الأقران؛ مما ينمى القدرة على التواصل الفعال مع الآخر، ثم التفاعل بين جميع الطلاب في المجموعة الكبيرة، مما ينمى القدرة على التواصل الفعال مع المجموعة الكبيرة.

٦-٣ المتعلم والمعلم، من خلال الإجابة عن أسئلة واستفسارات الطلاب، وتقديم المعلم الإرشاد والتوجيه والتعليمات للمتعلمين.

٧- الاهتمام بتدريس قاعدة عامة من المعلومات تكون كأساس للتكيف المرن مع التحديات وتوظيفها فى مواقف الحياة المتغيرة ، بما يساعد على انتقال أثر التعلم.

٨- ربط التعلم بالحياة والنظرية بالتطبيق، لزيادة الفهم والاستيعاب والقدرة على انتقال أثر التعلم والاستفادة مما تم تعلمه في تنمية القدرات للتعامل بنجاح مع المستجدات المتسارعة والتكيف معها مع تحقيق أقصى منفعة للنجاح في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.

ثانيا: النموذج المقترح من الدراسة الحالية لتدريس البرامج والمقررات وفقا للتعلم المقلوب

بالرجوع إلى العديد من الدراسات(البلوشيه،٢٠١٥؛ الزين،٢٠١٥؛ الكحيلى،٢٠١٥؛ مصطفى،٢٠١٥) تقترح الباحثة نموذج (٤*[١]ILGA) لتدريس البرامج والمقررات وفقا للتعلم المقلوب مع الاهتمام بنفعية المعرفة، ويتضمن هذا النموذج أربع مراحل أساسية، تتمثل فى: تحديد الخبرات السابقة واستثارتها لخلق الدافعية، تفاعل المتعلم ، اكتساب الخبرات الجديدة، التطبيق ونفعية المعرفة (انتقال أثر التعلم)، مع الاهتمام بالتغذية المرتدة المستمرة لضمان التحسين والتطوير المستمر، والشكل التالى يوضح هذه المراحل وخطواتها التفصيلية:

*[١] **الرقم يرمز لعدد المراحل الأساسية، ثم الأحرف الأولى لهذه المراحل (Identify previous experiences, Learner Interaction, Gain New Experiences, Application)**

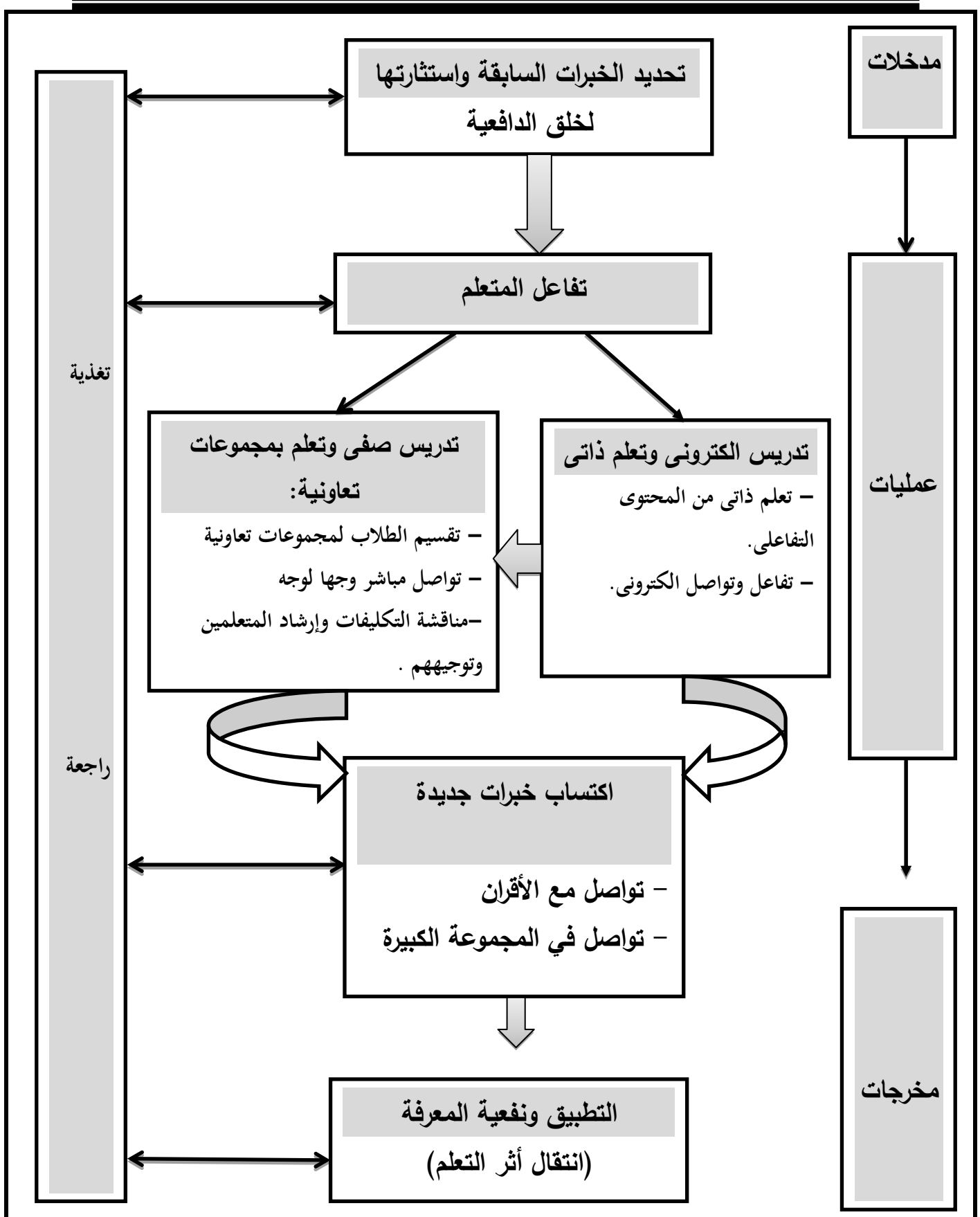

شكل (١) نموذج الدراسة الحالية المقترح (ILGA٤) لتدريس البرامج والمقررات باستخدام التعلم المقلوب

*** المدخلات، وتشمل:**

١- تحديد الخبرات السابقة واستثارتها لخلق الدافعية:

يتم تحديد الخبرات السابقة عن طريق المناقشة والأسئلة المتدرجة من السهل إلى الصعب؛ وذلك لاستدعاء المعارف السابقة لدى المتعلم، وتجهيزها، بتقديم موقف مثير ينطوى على مشكلة، تعجز الخبرات السابقة عن الإجابة عنه؛ مما يجذب الانتباه ويدفع المتعلمين إلى التفكير لحل الموقف المثير، وذلك تحت توجيه المعلم وإرشاده.

***العمليات، وتشمل: ٢- تفاعل المتعلم أثناء:**

٢-١ تدريس الكترونى وتعلم ذاتى

يقوم المتعلم بنشاط موجه لحل المواقف المثيرة التى تنطوى على مشكلات أو أسئلة عن طريق التفاعل الذاتى مع المحتوى التفاعلى المتاح، وذلك لجمع المعلومات بالبحث والاكتشاف باستخدام محركات البحث والمواقع الالكترونية عبر الشبكة، وتسجيلها ومناقشتها بين المتعلمين من خلال أدوات التفاعل والتواصل الالكترونى المتاحة ، مثل: البريد الالكترونى وجروب الفيس بوك والواتس آب، وذلك تحت إرشاد المعلم وتوجيهه.

٢-٢ تدريس صفى وتعلم تعاوني:

يتم تقسيم الطلاب لمجموعات تعاونية (٤-٥) طلاب، يقوم فيها المتعلم بنشاط موجه لحل المشكلة عن طريق جمع المعلومات بالبحث والاكتشاف والمناقشة بين أفراد المجموعات المتعاونة تحت تشجيع المعلم وتوجيهه، ثم مناقشة التكليفات مع الاهتمام بتبادل المعلومات والخبرات بين طلاب المجموعة باختلاف رؤية كل متعلم، مع احترام قواعد المناقشة الفعالة واحترام الرأى والرأى الآخر؛ مما يؤدى إلى اكتشاف مزيد من الأفكار والمعلومات الجديدة في جو من الألفة، والربط بينها فى علاقات جديدة؛ ليتم تنمية مهارات التواصل الاجتماعى والفعال بينهم.

٣- اكتساب الخبرات الجديدة:

يقوم المعلم بانتقاء الأفكار والحلول الصحيحة من المجموعات، وتعديلها من خلال الأسئلة الموجهة والمناقشة بين طلاب المجموعة الكبيرة (الطلاب أو المجموعات) بما يشجع تعميق الاستيعاب والتواصل الفعال بين الأقران في كل مجموعة وبينهم ككل فى المجموعة الكبيرة مع الالتزام بالتعليمات وشروط المناقشة، سواء من خلال التفاعل الالكترونى والتفاعل فى الفصول المعتادة؛ مما يعمل على تكوين الخبرات الجديدة وربطها بالسابقة فتؤدى إلى الاتزان المعرفى ، تحت إرشاد المعلم وتوجيهه لتشجيع التواصل الفعال بينهم.

*** المخرجات، وتشمل: ٤-التطبيق ونفعية المعرفة (انتقال أثر التعلم)**

تتم المقابلة وجها لوجه فى الفصول المعتادة بين المتعلمين والمعلم، لتقديم تعزيز وتدعيم التعلم المرغوب، وربط التعلم بالحياة ومواقف العمل، إضافة إلى عمل ملخصات سبورية، وإعطائهم التكليفات المناسبة ومناقشتها، وذلك للمساعدة فى تعميم خبراتهم فى مواقف جديدة؛ مما يؤدى إلى نفعية المعرفة وفاعلية التعلم إضافة إلى توسيع المعنى، لمساعدة المتعلم إلى الوصول لحالة الإتقان فى التعلم فى مواقف تعليمية اجتماعية مرنة، والتى قد تؤدى لوجود تساؤل أو مشكلة جديدة تدعوهم للبحث واستمرار التعلم.

وبذلك يكون قد تم الربط بين التعلم المقلوب والمهارات الحياتية، واقتراح نموذج قائم على التعلم المقلوب لتدريس المقررات والبرامج، وبالتالى تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الحالية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولا: منهج الدراسة

تستخدم الدراسة الحالية المنهج التجريبي، للتحقق من فاعلية النموذج المقترح بالدراسة الحالية في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى، والتصميم شبه التجريبى للمجموعتين الضابطة والتجريبية ذا القياس القبلى والبعدى، اتبعت الدراسة الحالية التصميم شبة التجريبى، وفقاً للمخطط التالى :

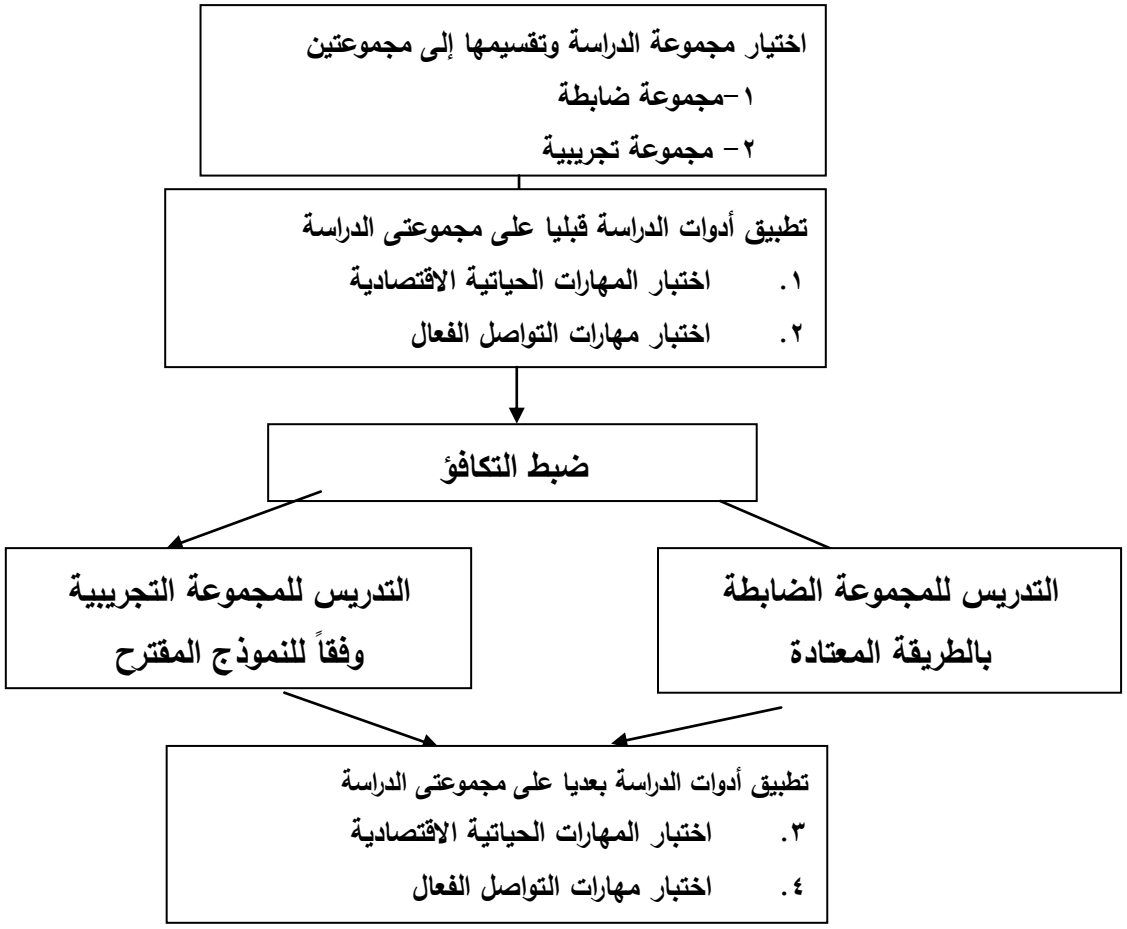

ثانيا: مجتمع الدراسة، عينته:

طلاب التعليم الثانوى التجارى ، وتمثلت عينة الدراسة في (٧٣) طالب بالصف الأول الثانوى التجاري بمدرسة السادات التجارية الفنية المتقدمة بمحافظة بورسعيد، وقد تم تقسيم العينة لمجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية بلغ عددها (٣٨) طالبا، وقد درست وحدة (النشاط الاقتصادى) المقررة بكتاب مبادئ الاقتصاد للصف الأول الثانوى التجارى وفق النموذج المقترح في الدراسة الحالية، والأخرى مجموعة ضابطة بلغ عددها (٣٥) طالبا، درسوا نفس الوحدة بالطريقة المعتادة.

ثالثا: تصميم وحدة النشاط الاقتصادى وفقا للنموذج المقترح:

بالرجوع إلى الدراسات التى اهتمت بنماذج التصميم التعليمي المرتبطة بتصميم البرامج التعليمية عبر الانترنت، ومنها: الهادي (٢٠٠٥)، والكحيلى(٢٠١٥)، قامت الباحثة بتصميم وحدة النشاط الاقتصادى، وفقا للمراحل التالية:

المرحلة الأولى: التحليل، وتشمل: تحليل خصائص المتعلمين من طلاب الصف الأول الثانوى التجارى، وخلفياتهم واحتياجاتهم، وتحديد الأهداف العامة؛ بهدف تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الاجتماعى لديهم، وتحليل بيئة التعلم المقلوب داخل الصف المعتاد بمدرسة السادات التجارية الفنية المتقدمة، حيث تم تجهيز معمل الحاسب الآلى لوجود أجهزة كمبيوتر متصلة بالانترنت وسبورة بيضاء وجهاز عرض بروجيكتور Data show، مع إمكانية إعادة التنظيم بما يتناسب مع التعلم التعاونى، أما التعلم خارج قاعة المحاضرات في المنزل فيتم عبر مجموعة الواتس آب والفيس بوك والبريد الالكترونى، وقد تم إعداد المحاضرات في شكل ملفات ووسائط متعددة تسمح بتكرار مشاهدة المحاضرة، وتحديد المحتوى التعليمى، حيث تم اختيار وحدة النشاط الاقتصادى؛ لأهميتها وتشابه مفاهيمها، كما أنها أساس لفهم غيرها من الوحدات، واستيعاب التغيرات الاقتصادية المختلفة، وتحديد الموضوعات الرئيسة، وتم إعادة تنظيمها بما يحقق التسلسل المنطقي لتسهيل ربط الخبرات وتطبيقها كوحدة واحدة، مع الاهتمام بزيادة التطبيقات والصور الواقعية التى تسهل على الطلاب استيعاب المعلومات وتيسر انتقال أثر التعلم. كما في الجدول التالى:

جدول (٣) تنظيم موضوعات الوحدة المختارة المعدل

ترتيب الدروس	(الموضوعات الرئيسة)	(الموضوعات الفرعية)
1	الطلب (الاستهلاك)	١- قانون الطلب والعوامل المؤثرة عليه. ٢- مرونة الطلب والطلب الكلى
2	العرض (الإنتاج)	١- قانون العرض والعوامل المؤثرة عليه. ٢- مرونة العرض والعوامل المؤثرة عليها.

3	العلاقة بين الطلب (الاستهلاك) والعرض (الإنتاج)	١- المستوى العام للأسعار وسعر التوازن في السوق الحر ٢- المنافسة الكاملة والاحتكار ٣- الغلاء

المرحلة الثانية: التصميم: وتنقسم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين، هما:

١-التصميم الالكترونى، وذلك من خلال: اختيار الوسيط الالكترونى التعليمي، للتعلم الذاتى ونمط التعلم الفردى من خلال مجموعة في الفيس بوك والبريد الالكترونى، وتحديد طرق وأدوات التفاعل والتواصل الالكترونى، ليتم التفاعل من خلال مشاركات الطلاب عبر الفيس بوك سواء تم التفاعل بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وأيضا من خلال البريد الالكترونى، وتصميم المواد التعليمية الالكترونية، وقد اعتمدت الوحدة على وسائل عديدة منها: صور ورسوم، وملفات، وفيديو، ومواقع إلكترونية تم توظيفها بما يحقق أهداف الوحدة. وتم إعداد مجموعة من الأنشطة ومنها: استخدام محركات البحث ومواقع الانترنت لجمع المعلومات لحل موقف معين، أو كتابة تقرير وتحميل ملفات، المشاركة فى النقاش والتواصل مع الزملاء، إضافة إلى إرسال رسائل البريد الإلكتروني واستقبالها.

-2 التصميم الصفى، وتضمن ذلك: صياغة الأهداف الإجرائية لكل درس، وتصميم الأنشطة الصفية التى ترتبط بواقع المجتمع وسوق العمل ومتطلباته، وتقوم على المناقشات إضافة إلى المناظرات، وتحديد استراتيجيات التدريس، وتتمثل فى التعلم التعاونى، لما يتيحه من حوار، سواء بين أفراد كل مجموعة، أو بين المجموعات ككل، تحت توجيه المعلم وإرشاده، بالإضافة إلى استخدام أسلوب الأسئلة، الذى يشجع الطلاب على البحث والاكتشاف، ويسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم، المناقشة بين الطلاب تحت توجيه المعلم، لتبادل المعلومات والأفكار بين مجموعات الطلاب والربط بينها، المحاضرة، لتقديم ملخص لما تم تعلمه، تصميم الوسائل التعليمية والمصادر التعليمية، وتم إعداد البطاقات الورقية للإجابة عن أنشطة الوحدة، واستخدام جهاز البروجيكتور لعرض المعلومات والأنشطة المختلفة.

٣- تصميم أدوات التقويم الصفى والالكترونى، تم تصميم أدوات التقويم الصفى، وتتمثل فى اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية [١]، اختبار مهارات التواصل الفعال[٢]، وتصميم أدوات التقويم الالكترونية التى ترتكز على التقويم البنائى.

المرحلة الثالثة: الإنتاج، وتشمل:

-إنتاج المواد التعليمية (الصفية- الالكترونية)، واستطلاع رأى الخبراء في المواد التعليمية (الصفية- الالكترونية) لضبطها، فتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أشار السادة المحكمون بصلاحيتها، وبذلك أصبحت فى صورتها النهائية.

---

[١] اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية، ملحق رقم (٤).

[٢٠] اختبار مهارات التواصل الفعال، ملحق رقم (٥).

- **إعداد دليل الطالب[1]، وتم تصميم دليل وحدة (النشاط الاقتصادى) يوضح للمتعلمين الأهداف التعليمية ويتضمن تمهيدا لموضوعاتها والأنشطة التعليمية المرتبطة بها والجدول الزمني لدراسة الوحدة وأساليب للتقويم، وتم تقنينه بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أشار السادة المحكمون بصلاحيته، وبذلك أصبح فى صورته النهائية.**
- **إعداد دليل المعلم[2]، وتقنينه لتدريس وحدة (النشاط الاقتصادى) وفقا للنموذج المقترح للتدريس باستخدام التعلم المقلوب، واشتمل على مقدمة للدليل عن النموذج المقترح، وتحديد الأهداف السلوكية للوحدة ولكل درس، وخطوات سير الدرس، ليكون المعلم مرشدا وموجها، وتم التحقق من الصدق بعرض الصورة المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس العلوم التجارية ومعلمى الاقتصاد بالتعليم الثانوى التجارى، وقد أشار السادة المحكمون بصلاحيته، وتم وضع الدليل فى صورته النهائية.**
- **استطلاع رأى الخبراء في أدوات التقويم لضبط الأدوات وتحكيمها**

المرحلة الرابعة: تطبيق التعلم المقلوب كما سيلى لاحقا، وتشمل:

تطبيق أدوات التقويم قبليا، وتدريس وحدة (النشاط الاقتصادى) وفقا لخطوات النموذج المقترح[3]، ثم تطبيق أدوات التقويم بعديا.

المرحلة الخامسة: التقويم والتطوير، لضمان إجراء التعديلات والتحسينات وتشمل:

- **استطلاع آراء المتعلمين:من خلال التجريب الاستطلاعي للوحدة، حيث تم تجربتها على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى التجارى، وعددهم (٣٥) طالبا، وذلك خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى (٢٠١٩-٢٠٢٠)؛ للتأكد من خلوها من الأخطاء الإملائية والفنية ومعالجة ما يظهر من مشكلات، ومعرفة آراء المتعلمين شفويا، حول سهولة الاستخدام، ومناسبة الصور للمحتوى، ومناسبة عرض الفيديو لتحقيق الهدف وأشاروا بعمل ملخص يتناول النقاط الأساسية بالوحدة، وقد تم إجراء هذا التعديل.**

-التقويم الأولى، تطبيق أدوات الدراسة فى بداية التجربة.

-التقويم التكويني، ويتم من خلال تقديم التغذية المرتدة باستمرار أثناء دراسة الوحدة وحل الأسئلة والتقويم والتكليفات في نهاية كل درس وحلها كواجبات منزلية، أو التى ترسل إجاباتها بالبريد الالكترونى أو عبر مجموعة الفيس بوك.

---

[1] دليل الطالب في الوحدة المعدة وفقا للنموذج المقترح، ملحق رقم (٢).

[2] دليل المعلم، ملحق رقم (٣).

[3] خطوات النموذج المقترح من الدراسة الحالية لتدريس المقررات والبرامج وفقا للتعلم المقلوب، الدراسة الحالية ص٢٢

-التقويم النهائي، ويتم من خلال تطبيق أدوات البحث بعديا بعد الانتهاء من دراسة الوحدة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف النهائية، وذلك من خلال: اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية، واختبار مهارات التواصل الفعال.

- التطوير والتحسين المستمر، يتضمن تقديم المقترحات والتوصيات فى ضوء النتائج، مع الاهتمام بالتغذية المرتدة المستمرة لجمع المعلومات وإجراء التعديلات والتحسينات بصورة مستمرة .

وبذلك يكون قد تم إعداد وحدة (النشاط الاقتصادى)[*1] في مقرر الاقتصاد وفقا للنموذج المقترح للتدريس وفقا للتعلم المقلوب؛ لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوى التجارى، وبالتالى تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الحالية.

رابعا: إعداد أدوات القياس:

١- إعداد اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية:

١-١ تحديد الهدف من الاختبار، قياس مدى اكتساب الطلاب المهارات الحياتية الاقتصادية المتضمنة بوحدة (النشاط الاقتصادى).

١-٢ تحديد أبعاد الاختبار، وتمثلت الأبعاد الثلاثة للاختبار فى مهارات الطلب – مهارات العرض– مهارات تفاعلية بين العرض والطلب.

١-٣ صياغة بنود الاختبار وفقا لما تم استنتاجه فى الإطار النظرى، واقعية مختصرة ومحددة وواضحة وفى صورة اختيار من متعدد، وقد تم تخصيص ثمانية مواقف في البعد الأول: مهارات حياتية اقتصادية تتعلق بالطلب (بالاستهلاك)، وإثنا عشر موقف فى البعد الثانى: مهارات حياتية اقتصادية تتعلق بالعرض (الإنتاج والبيع)، وخمسة مواقف فى البعد الثالث: مهارات حياتية اقتصادية تفاعلية بين الطلب (الاستهلاك) والعرض (الإنتاج والبيع)، وعليه بلغ عدد المواقف الاختبارية (٢٥) موقفا، وتم وضع تعليمات الاختبار، وقد روعى أن تكون مناسبة للمرحلة العمرية للمتعلم، ومرتبط بالخبرات الاقتصادية الحياتية، وقد تم تخصيص درجة لكل موقف، وبالتالى بلغت الدرجة العظمى للاختبار (٢٥) درجة.

١-٤ تم التحقق من الصدق من خلال عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال تعليم الاقتصاد، للتحقق من الصياغة والدقة العلمية، ومدى قياس كل موقف للمهارة الحياتية الاقتصادية محل القياس، ومناسبتها للمرحلة العمرية موضع القياس، وتم عمل التعديلات المقدمة من المحكمين وتمثلت في تعديل صياغة موقفين، بالإضافة لوضع مثال للإجابة على أحد اسئلة الاختبار.

[*1] **وحدة النشاط الاقتصادى المعدة وفقا للنموذج المقترح**، ملحق رقم (١).

١-٥ تم تطبيق تجربة استطلاعية على الصورة الأولية للاختبار تمثلت في (٣٥) طالبا من طلاب التعليم الثانوي التجاري بمدرسة السادات التجارية الفنية المتقدمة خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠؛ للتحقق من عدة جوانب:

أ- التحقق من صدق الاختبار:

أ-١ صدق البناء الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط المفردات أو الوحدات مع بعضها البعض داخل الاختبار، كذلك ارتباط كل وحدة أو مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار.

ولقد تكون الاختبار من ثلاثة أبعاد رئيسية (مهارات الطلب – مهارات العرض – مهارات تفاعلية بين العرض والطلب) تندرج تحتها مجموعة من المفردات الفرعية على كل بعد، وبالتالي فسوف تقوم الباحثة بحساب معامل الارتباط بين تلك المفردات والدرجة الكلية للاختبار وأيضا الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاختبار .

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات الفرعية للأبعاد المختلفة والدرجة الكلية لاختبار مواقف المهارات الحياتية الاقتصادية حيث (ن = ٣٥)

مهارات الطلب				مهارات العرض				مهارات تفاعلية بين العرض والطلب	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	989,0**	5	989,0**	1	838,0**	7	989,0**	1	989,0**
2	930,0**	6	989,0**	2	833,0**	8	908,0**	2	828,0**
3	860,0**	7	879,0**	3	899,0**	9	845,0**	3	833,0**
4	945,0**	8	989,0**	4	950,0**	10	845,0**	4	833,0**
				5	838,0**	11	864,0**	5	903,0**
				6	833,0**	12	989,0**		

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق أن جميع المفردات ترتبط ارتباطا دالاً إحصائيا بالدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة ٠.٠١ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠,٨٢٨ إلى ٠,٩٨٩) وبالتالي تمتعت جميع مفردات الاختبار بمعاملات صدق مقبولة، ولهذا لم يتم حذف أي منها.

أ-٢ الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للاختبار:

وفيها يتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية (مهارات الطلب – مهارات العرض – مهارات تفاعلية بين العرض والطلب) والدرجة الكلية للاختبار.

جدول(٥) يوضح الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار حيث (ن= ٣٥)

الأبعاد	معامل الارتباط
مهارات الطلب	990,0**
مهارات العرض	993,0**
مهارات تفاعلية بين العرض والطلب	981,0**

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مهارات الطلب والدرجة الكلية للاختبار حيث بلغت قيمة (ر=٠,٩٩٠)، كما وجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين بعد مهارات العرض والدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠,٩٩٣)، كما وجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين بعد "مهارات تفاعلية بين العرض والطلب والدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠,٩٨١)، مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجه عالية من الصدق.**

ب- الثبات:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس المجموعة من الأفراد في نفس الظروف، ولقد استخدم الباحث لحساب ثبات الاختبار في الدراسة الحالية الأساليب التالية:

ب-١ ثبات المفردات:

تم حساب ثبات المفردات باستخدام معامل الفا العام، حيث يمثل معامل ألفا α متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار بطرق مختلفة، وبذلك فهو يمثل معامل الارتباط بين جزئيين من أجزاء الاختبار وسجل معامل ألفا α العام للاختبار (٠.٩٩١)، مما يشير إلى معامل ثبات مرتفع. ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات ثبات مفردات الاختبار وذلك بحساب معامل الفا α (معامل ثبات المفردة) في حالة حذف المفردة من الدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٦) يوضح معامل α عند حذف درجة المفردة معاملات ثبات المفردة في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للاختبار

مهارات الطلب				مهارات العرض				مهارات تفاعلية بين العرض والطلب	
رقم المفردة	معامل الفا (α)	رقم المفردة	معامل الفا ((α	رقم المفردة	معامل الفا (α)	رقم المفردة	معامل الفا ((α	رقم المفردة	معامل الفا (α)
1	988,0	5	988,0	1	0.825	7	988,0	1	988,0
2	924,0	6	988,0	2	0.820	8	0.900	2	0.814

3	0.848	7	0.869	3	0.890	9	0.832	3	0.820
4	0.940	8	988,0	4	0.945	10	0.832	4	0.820
				5	0.825	11	0.853	5	0.895
				6	0.820	12	988,0		

يتضح من الجدول السابق تمتع جميع المفردات بمعاملات ثبات عالية؛ وبالتالي فلا يمكن حذف أي منها.

ب-٢ الثبات الكلى للاختبار:

ب-٢-١ طريق الفا كرونباخ:

تم حساب ثبات الاختبار والأبعاد ككل بطريقة معامل الفا كرونباخ لدى العينة الكلية (ن=٣٥)، وتتضح نتائج هذا التحليل من الجدول التالي:

جدول(٧) معامل ثبات الفا لأبعاد الاختبار

البعد	معامل (α) العام للبعد
مهارات الطلب	0.875
مهارات العرض	0.952
مهارات تفاعلية بين العرض والطلب	0.959

ويتضح من الجدول السابق ثبات الاختبار ككل والأبعاد الفرعية، المتمثلة في: مهارات الطلب، مهارات العرض، مهارات تفاعلية بين العرض والطلب.

ب-٢-٢ التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية لبيرسون، ومعامل جتمان للتجزئة النصفية وقد جاءت نتائج ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية على النحو التالى:

- معادلة بيرسون بلغ معامل الثبات (.(0.978

- معامل جتمان للتجزئة النصفية بلغ معامل الثبات (.٩٨٩0) مما يشير إلى ارتفاع معاملات ثبات الاختبار.

ج- حساب الزمن:

تم حساب متوسط أزمنة جميع الطلاب الذين تم تطبيق الاختبار عليهم استطلاعيا، وقد بلغ المتوسط العام للزمن (٥٠.٢٥) دقيقة وعلى هذا تم التقريب ليصبح زمن الاختبار (٥٠) دقيقة

وفي ضوء المؤشرات التي تم عرضها في التجربة الاستطلاعية تم التحقق من المؤشرات العلمية للاختبار وقابليته للتطبيق الميداني في صورته النهائية.

٢- إعداد اختبار مهارات التواصل الفعال:

٢-١ تحديد الهدف من الاختبار فى قياس مدى اكتساب مهارات التواصل الفعال.

٢-٢ تحديد أبعاد الاختبار، وتمثلت الأبعاد الثلاثة للاختبار فى مهارات التواصل مع الذات، ومهارات التواصل مع الأخر، ومهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة.

٢-٣ تم بناء اختبار اختيار من متعدد، وصياغة بنوده فى صورة مواقف واقعية مختصرة ومحددة وواضحة، ووضع تعليمات الاختبار، وقد تم تخصيص خمس مواقف لكل بعد بواقع موقف لكل مهارة فرعية، على تكون مناسبة للمرحلة العمرية للطلاب، ومرتبطة بالحياة والبيئة الاجتماعية لهم ، وبالتالى بلغ عدد مواقف الاختبار ١٥ موقفا، وتم تخصيص درجة لكل موقف، وبذلك بلغت الدرجة العظمى للاختبار ١٥ درجة.

٢-٤ تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال تعليم العلوم التجارية، للتحقق من الصدق من حيث: الصياغة والدقة العلمية، ومدى قياس كل موقف لمهارة التواصل الفعال محل القياس، مناسبة كل مفردة للمرحلة العمرية، وتم عمل التعديلات المقدمة من المحكمين وتمثلت في تعديل صياغة موقفين.

٢-٥ تم تطبيق تجربة استطلاعية على الصورة الأولية للاختبار تمثلت في (٣٥) طالبا من طلاب التعليم الثانوي التجاري بمدرسة السادات التجارية الفنية المتقدمة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠، للتحقق من عدة جوانب:

أ-صدق الاختبار:

أ-١ صدق البناء الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط المفردات أو الوحدات مع بعضها البعض داخل الاختبار، كذلك ارتباط كل وحدة أو مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار، ولقد تكون الاختبار من ثلاثة أبعاد رئيسيه (مهارات التواصل مع الذات – مهارات التواصل مع الأخر – مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة) تندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية على كل بعد، وبالتالي فسوف تقوم الباحثة بحساب معامل الارتباط بين تلك المفردات والدرجة الكلية للاختبار وأيضا الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٨) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات المنتمية للأبعاد المختلفة والدرجة الكلية لاختبار مهارات التواصل الفعال حيث (ن = ٣٥)

مهارات التواصل مع الذات		مهارات التواصل مع الأخر		مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.936**	1	0.936**	1	0.871**
2	0.871**	2	0.936**	2	0.906**
3	0.906**	3	0.871**	3	0.906**
4	0.906**	4	0.906**	4	0.778**
5	0.778**	5	0.936**	5	0.936**

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع المفردات ترتبط ارتباطا دالاً إحصائيا بالدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة ٠.٠١ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.778إلى0.936) وبالتالي تمتعت جميع مفردات الاختبار بمعاملات صدق مقبولة، ولهذا لم يتم حذف أي منها.

أ-٢ الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للاختبار:

وفيها يتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد اختبار مهارات التواصل الفعال (مهارات التواصل مع الذات – مهارات التواصل مع الأخر – مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة) والدرجة الكلية للاختبار.

جدول(٩) يوضح الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار حيث (ن= ٣٥)

الأبعاد	معامل الارتباط
مهارات التواصل مع الذات	0.998**
مهارات التواصل مع الأخر	0.992**
مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة	0.998**

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين بعد "مهارات التواصل مع الذات" والدرجة الكلية للاختبار حيث بلغت قيمة (ر=٠.٩٩٨)، كما وجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين بعد "مهارات التواصل مع الأخر" والدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٩٩٢)، كما وجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين بعد "مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة" والدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٩٩٨)؛ مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجه عالية من الصدق.

ب- الثبات:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس المجموعة من الأفراد في نفس الظروف، ولقد استخدم الباحث لحساب ثبات الاختبار في الدراسة الحالية الأساليب التالية.

ب-١ ثبات المفردات:

تم حساب ثبات المفردات باستخدام معامل الفا العام، حيث يمثل معامل ألفا α متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار بطرق مختلفة، وبذلك فهو يمثل معامل الارتباط بين جزئيين من أجزاء الاختبار وسجل معامل ألفا α العام للاختبار (٠.٩٨١)، مما يشير إلى معامل ثبات مرتفع. ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات ثبات مفردات الاختبار وذلك بحساب معامل الفا α (معامل ثبات المفردة) في حالة حذف المفردة من الدرجة الكلية للاختبار.

جدول(١٠) يوضح معامل α عند حذف درجة المفردة معاملات ثبات المفردة في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للاختبار

مهارات التواصل مع الذات		مهارات التواصل مع الأخر		مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة	
المفردة	معامل الفا (α)	المفردة	معامل الفا (α)	المفردة	معامل الفا (α)
1	0.979	1	0.979	1	0.970
2	0.980	2	0.979	2	0.977
3	0.980	3	0.980	3	0.980
4	0.975	4	0.980	4	0.980
5	0.980	5	0.976	5	0.977

يتضح من الجدول السابق تمتع جميع المفردات بمعاملات ثبات عالية؛ وبالتالي فلا يمكن حذف أى منها.

ب-٢ الثبات الكلى للاختبار:

ب-٢-١ طريق ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات الاختبار والأبعاد ككل بطريقة معامل الفا كرونباخ لدى العينة الكلية (ن=٣٥)، وتتضح نتائج هذا التحليل من الجدول التالي:

جدول (١١) معامل ثبات الفا لأبعاد الاختبار

البعد	معامل (α) العام للبعد
مهارات التواصل مع الذات	0.980
مهارات التواصل مع الأخر	0.975
مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة	0.971

ويتضح من الجدول السابق ثبات الاختبار ككل والأبعاد الفرعية المتمثلة في مهارات التواصل مع الذات، مهارات التواصل مع الأخر، مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة.

ب-٢-٢ التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية لبيرسون، ومعامل جتمان للتجزئة النصفية وقد جاءت نتائج ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية على النحو التالي:

- **معادلة بيرسون بلغ معامل الثبات (٠.٩٩٣).**
- **معامل جتمان للتجزئة النصفية بلغ معامل الثبات (٠.٩٩٢)؛ مما يشير إلى ارتفاع معاملات ثبات الاختبار.**

ج- حساب الزمن:

تم حساب متوسط أزمنة جميع الطلاب الذين تم تطبيق الاختبار عليهم استطلاعيا، وقد بلغ المتوسط العام للزمن (٤٠.٢٥) دقيقة وعلى هذا تم التقريب ليصبح زمن الاختبار (٤٠) دقيقة

وفي ضوء المؤشرات التي تم عرضها في التجربة الاستطلاعية تم التحقق من المؤشرات العلمية للاختبار وقابليته للتطبيق الميداني في صورته النهائية.

خامسا: تنفيذ تجربة الدراسة:

وتم تنفيذ تجربة الدراسة بمدرسة السادات التجارية الفنية المتقدمة خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠، من خلال الخطوات التالية:

١- تم اختيار فصلين من فصول الصف الأول الثانوى التجارى بطريقة عشوائية، وبلغ عدد الطلاب فى الفصلين (٧٣) طالبا، وتم اعتبار أحد الفصلين كمجموعة تجريبية وبلغ عددها (٣٨) طالبا، فى حين طلاب الفصل الآخر طلاب المجموعة الضابطة وبلغ عددها (٣٥) طالبا.

٢-تم تطبيق أدواتى القياس قبليا على طلاب المجموعتين للتحقق من تكافؤ المجموعتين، وكانت النتائج كما يلى:

أ-التحقق من التكافؤ بين المجموعتين على اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية:

وللتحقق من التكافؤ بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية استخدم الباحث اختبار (t.test) للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية"، ويتضح من خلال الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي.

جدول (١٢) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات الطلب	الضابطة	35	4.11	3.87	0.058	0.954
	التجريبية	38	4.17	3.37		
مهارات العرض	الضابطة	35	6.66	5.38	0.097	0.923
	التجريبية	38	6.78	5.11		
مهارات تفاعلية بين العرض والطلب	الضابطة	35	3.31	2.75	0.250	0.803
	التجريبية	38	3.47	2.56		
الدرجة الكلية	الضابطة	35	14.09	11.87	0.121	0.904
	التجريبية	38	14.42	11.21		

ويتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بعد (مهارات الطلب)، حيث كانت قيمة (ت= ٠.٩٥٤)، وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة.**
- **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بعد (مهارات العرض)، حيث كانت قيمة (ت= ٠.٩٢٣)، وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة.**
- **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بعد (مهارات تفاعلية بين العرض والطلب)، حيث كانت قيمة (ت= ٠.٨٠٣) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة.**
- **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية، حيث كانت قيمة (ت= ٠.٩٠٤) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة.**

ومما سبق يتضح التكافؤ بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة فى اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية، والشكل التالى يوضح ذلك:

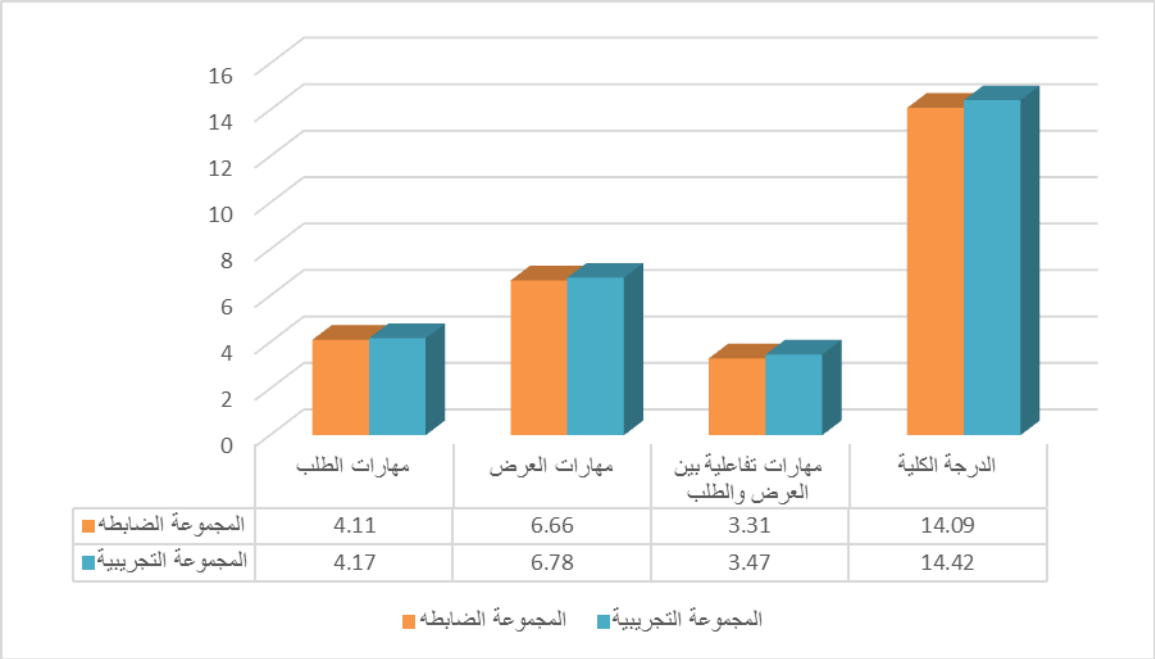

شكل(٣) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية

ب- التحقق من التكافؤ بين المجموعتين على اختبار مهارات التواصل الفعال:

وللتحقق من التكافؤ بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التواصل الفعال استخدمت الباحثة اختبار (t.test) للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التواصل الفعال، ويتضح من خلال الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي.

جدول(١٣) الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التواصل الفعال

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات التواصل مع الذات	الضابطة	35	2.08	2.18	0.121	0.904
	التجريبية	38	2.026	1.99		
مهارات التواصل مع الأخر	الضابطة	35	1.85	2.23	0.134	0.894
	التجريبية	38	1.78	2.08		
مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة	الضابطة	35	2.08	2.18	0.174	0.863
	التجريبية	38	2	2.02		
الدرجة الكلية	الضابطة	35	6.02	6.58	0.147	0.883
	التجريبية	38	5.81	5.80		

ويتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بعد (مهارات التواصل مع الذات) حيث كانت قيمة (ت= ٠.٩٠٤) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة.**
- **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بعد (مهارات التواصل مع الأخر) حيث كانت قيمة (ت= ٠.٨٩٤) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة.**
- **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بعد (مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة) حيث كانت قيمة (ت= ٠.٨٦٣) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة.**
- **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار" مهارات التواصل الفعال" حيث كانت قيمة (ت= ٠.٨٨٣) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة.**

ومما سبق يتضح التكافؤ بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التواصل الفعال، والشكل التالى يوضح ذلك:

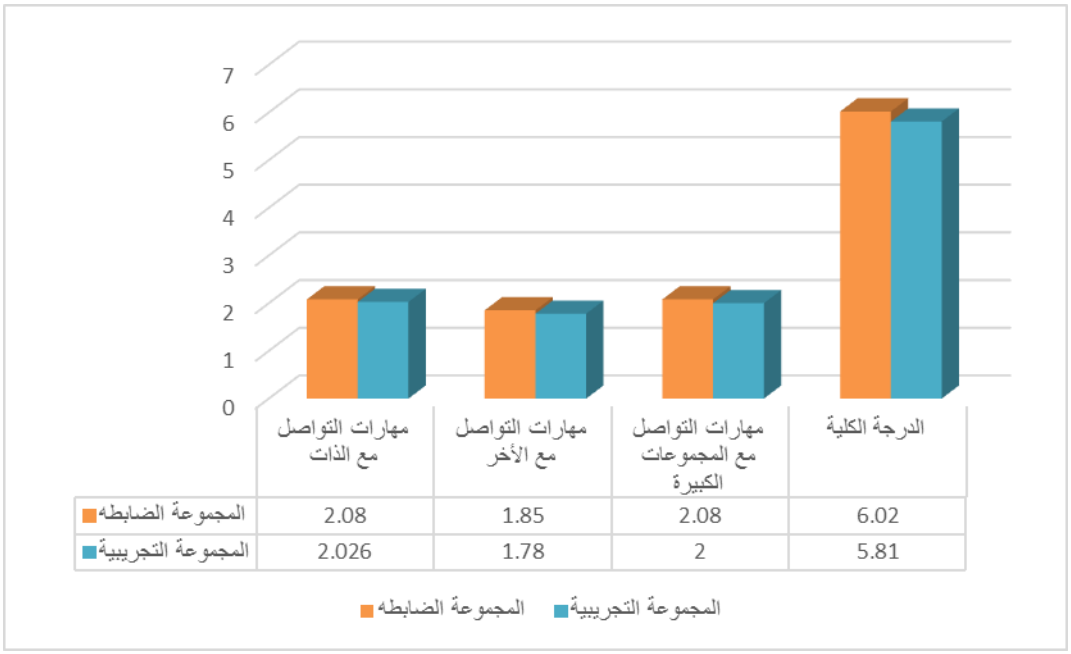

شكل(٤) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التواصل الفعال

ومما سبق يمكن التحقق من تكافؤ مجموعتى الدراسة.

٣- تم الاجتماع مع معلمى الاقتصاد لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتم عرض فكرة الدراسة ثم معلم المجموعة التجريبية لتوضيح النموذج المقترح ومفهوم المهارات

الحياتية وأهميتها، وتم مناقشة أدوات الدراسة، وتقديم الوحدة المقترحة ودليل المعلم والطالب له؛ ليكون على دراية بكل ما يتعلق بالتجربة.

٤- تم تدريس الوحدة وفقا للنموذج المقترح للتدريس والقائم على التعلم المقلوب، ومن الملاحظات التى أبداها معلم المجموعة التجريبية فى البداية أن الطلاب استغربوا من التدريس الالكتروني وقضى المعلم معهم فى البداية وقتا أطول لشرح التطبيقات والمواقف العملية، لكنه سرعان ما قل أثناء التجربة ومشاهدة الفيديوهات، وأبدى الطلاب سعادة واهتمام خاصة للدراسة والتفاعل عبر مجموعة الفيس بوك وحل ومناقشة مواقف واقعية ترتبط بحياتهم، وزيارة مقصف المدرسة، وزاد التفاعل والحوار بينهم؛ مما أسهم فى زيادة الألفة بينهم وبين التدريس بالنموذج المقترح فى التعلم المقلوب، وتحمسوا فى المناقشات الفصلية لعرض أفكارهم عن الأنشطة الحياتية، وتجميع الصور والمقالات الاقتصادية من المجلات والجرائد ونشرها في مجلة الثقافة الاقتصادية للفصل، وتم عمل سوق مصغر لسلع متنوعة من صنع الطلاب، وإنشاء جماعة للثقافة الاقتصادية، مما زاد التنافس الفعال بين المجموعات، وبينهم وبين بعضهم البعض فى المجموعة الكبيرة للحصول على التعزيز المادى(الهدايا) والمعنوى.

٥- بعد الانتهاء من التدريس تم تم تطبيق أداتي الدراسة على مجموعتي الدراسة بعد تدريس وحدة (النشاط الاقتصادى) باستخدام النموذج المقترح القائم على التعلم المقلوب لطلاب المجموعة التجريبية، واستخدام الطريقة المعتادة مع المجموعة الضابطة، وكانت النتائج كما هو موضح فى جزء نتائج الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة

أولا: النتائج الخاصة بالمهارات الحياتية الاقتصادية:

ينص فرض الدراسة الأول على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام النموذج المقترح فى التعلم المقلوب، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة فى التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية، وذلك على أبعاد (مهارات الطلب – مهارات العرض– مهارات تفاعلية بين العرض والطلب، وككل)، لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية"، للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب نتائج (t.test) لنتائج التطبيق البعدى لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية، فكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول(١٤) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية في القياس البعدي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات الطلب	الضابطة	35	3.28	1.61	6.36	0.000
	التجريبية	38	6.27	2.27		
مهارات العرض	الضابطة	35	4.91	1.82	6.31	. 0.000
	التجريبية	38	9.27	3.66		
مهارات تفاعلية بين العرض والطلب	الضابطة	35	2.51	1.26	4.82	0.000
	التجريبية	38	4.58	2.20		
الدرجة الكلية	الضابطة	35	10.71	2.68	7.43	0.000
	التجريبية	38	20.13	7.01		

ويتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية لطلاب الصف الأول من التعليم الثانوي التجاري على بعد (مهارات الطلب)، حيث كانت قيمة (ت=٦.٣٦) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبمقارنة متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بعد "مهارات الطلب" في القياس البعدي وجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية "٦.٢٧" في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة "٣.٢٨"، وبالتالي يصبح الفرق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.**
- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية لطلاب الصف الأول من التعليم الثانوي التجاري على بعد (مهارات العرض)، حيث كانت قيمة (ت=٦.٣١) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبمقارنة متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بعد "مهارات العرض" في القياس البعدي وجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية "٩.٢٧" في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة "٤.٩١"، وبالتالي يصبح الفرق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.**
- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية لطلاب الصف الأول من التعليم الثانوي التجاري على بعد (مهارات تفاعلية بين العرض والطلب)، حيث كانت قيمة (ت=٤.٨٢) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبمقارنة متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية**

والمجموعة الضابطة على بعد " مهارات تفاعلية بين العرض والطلب " في القياس البعدي وجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية "٤.٥٨" في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة "٢.٥١"، وبالتالي يصبح الفرق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية لطلاب الصف الأول من التعليم الثانوي التجاري على (الدرجة الكلية للاختبار)، حيث كانت قيمة (ت=٧.٤٣) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبمقارنة متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على " الدرجة الكلية " في القياس البعدي وجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية "٢٠.١٣" في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة "١٠.٧١"، وبالتالي يصبح الفرق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

حساب حجم التأثير:

أولا: حساب حجم التأثير من خلال η^2"" كمؤشر على فعالية التدريس باستخدام النموذج المقترح في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية، وذلك لقيم "ت" الدالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية وأبعاده الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥) يوضح قيم معامل حجم التأثير وفق مؤشر (η^2) لقيم "ت" الدالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية" الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية"

البعد	درجات الحرية	ت	معامل حجم التأثير(η^2)
مهارات الطلب	71	6.36	0.36
مهارات العرض	71	6.31	0.36
مهارات تفاعلية بين العرض والطلب	71	4.82	0.25
الدرجة الكلية	71	7.43	0.44

ويتضح من الجدول السابق أن قيم حجم التأثير تراوحت بين (٠.٢٥ إلى ٠.٤٤)، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "مهارات الطلب"η^2=٠.٣٦ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "مهارات العرض"η^2=٠.٣٦ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "مهارات تفاعلية بين العرض والطلب"

η^2=٠.٢٥، وبلغ معامل حجم التأثير بالنسبة للدرجة الكلية η^2=٠.٤٤، مما يشير إلى فاعلية النموذج المقترح في تنمية أبعاد المهارات الحياتية الاقتصادية وأيضا الدرجة الكلية، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة الحالية.

ثانيا: النتائج الخاصة بمهارات التواصل الفعال:

ينص فرض الدراسة الثاني على "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام النموذج المقترح فى التعلم المقلوب ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التواصل الفعال، وذلك على أبعاد (التواصل مع الذات، التواصل مع الآخر، التواصل فى المجموعة الكبيرة، وككل)، لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية. للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب نتائج (t.test) لنتائج التطبيق البعدى لاختبار مهارات التواصل الفعال، فكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (١٦) يوضح الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التواصل الفعال في القياس البعدي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات التواصل مع الذات	الضابطة	35	2.20	1.07	4.86	0.000
	التجريبية	38	3.86	1.74		
مهارات التواصل مع الأخر	الضابطة	35	2.22	1.16	4.89	. 0.000
	التجريبية	38	3.92	1.71		
مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة	الضابطة	35	2.22	1.08	4.62	0.000
	التجريبية	38	3.84	1.77		
الدرجة الكلية	الضابطة	35	6.65	1.57	5.47	0.000
	التجريبية	38	11.63	5.15		

ويتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الفعال لطلاب الصف الأول من التعليم الثانوي التجاري في بعد "مهارات التواصل مع الذات"، حيث كانت قيمة (ت=٤.٨٦) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد "مهارات التواصل مع الذات" نجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية "٣.٨٦" في حين كان**

متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة"٢.٢٠"، وبالتالي يصبح الفرق لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الفعال لطلاب الصف الأول من التعليم الثانوي التجاري في بعد "مهارات التواصل مع الأخر"، حيث كانت قيمة (ت=٤.٨٩) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد " مهارات التواصل مع الأخر " نجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية "٣.٩٢" في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة"٢.٢٢"، وبالتالي يصبح الفرق لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الفعال لطلاب الصف الأول من التعليم الثانوي التجاري في بعد "مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة "، حيث كانت قيمة (ت=٤.٦٢) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد " مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة " نجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية "٣.٨٤" في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة"٢.٢٢"، وبالتالي يصبح الفرق لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الفعال لطلاب الصف الأول من التعليم الثانوي التجاري في (الدرجة الكلية للاختبار)، حيث كانت قيمة (ت=٥.٤٧) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبمقارنة متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على " الدرجة الكلية " في القياس البعدي وجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية "١١.٦٣" في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة "٦.٦٥"، وبالتالي يصبح الفرق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

حساب حجم التأثير:

تم حساب حجم التأثير من خلال "η^2 " كمؤشر على فعالية التدريس باستخدام النموذج المقترح في تنمية مهارات التواصل الفعال، وذلك لقيم "ت" الدالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الفعال وأبعاده الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧) يوضح قيم معامل حجم التأثير وفق مؤشر (η^2) لقيم "ت" الدالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الفعال" الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية"

البعد	درجات الحرية	ت	معامل حجم التأثير(η^2)
مهارات التواصل مع الذات	71	4.86	0.25
مهارات التواصل مع الأخر	71	4.89	0.25
مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة	71	4.62	0.23
الدرجة الكلية	71	5.47	0.29

ويتضح من الجدول السابق أن قيم حجم التأثير تراوحت بين (٠.٢٥ إلى ٠.٢٩)، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "مهارات التواصل مع الذات"η^2=٠.٢٥ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "مهارات التواصل مع الأخر"η^2=٠.٢٥ ، وبلغ حجم التأثير بالنسبة لبعد "مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة"η^2=٠.٢٣ ، وبلغ معامل حجم التأثير بالنسبة للدرجة الكلية η^2=٠.٢٩؛ مما يشير إلى فاعلية النموذج المقترح في تنمية أبعاد مهارات التواصل الفعال وأيضا الدرجة الكلية، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة الحالية.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

أولا: بالنسبة للنتائج الخاصة بالمهارات الاقتصادية:

يبين الشكل التالى توزيع المتوسطات لمجموعتى الدراسة على أبعاد المهارات الفرعية وككل، وذلك كما يلى:

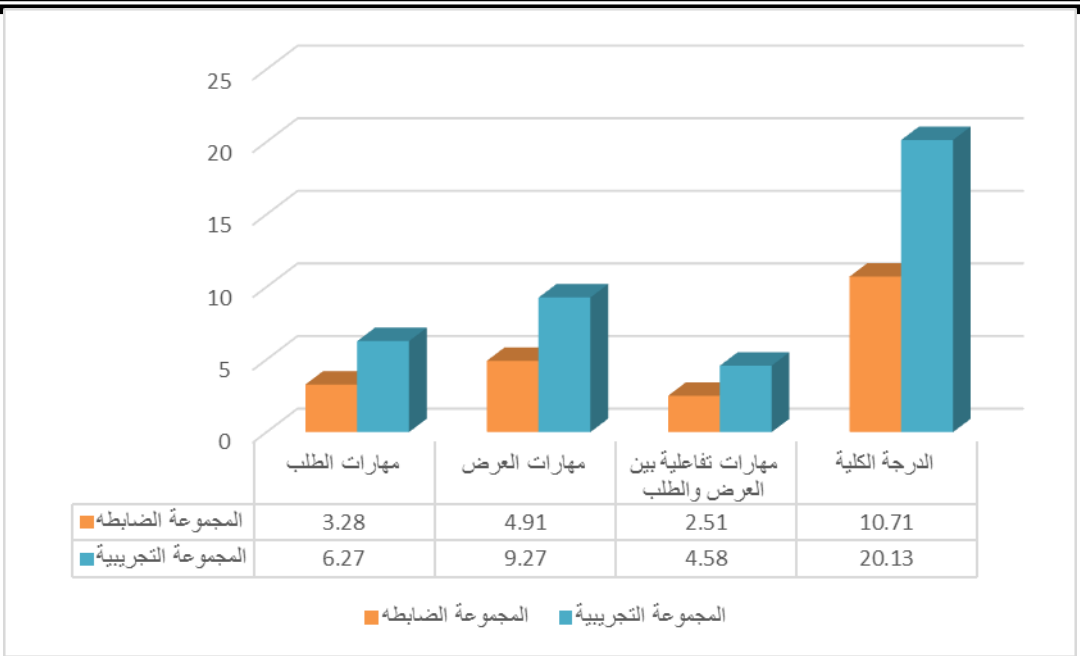

شكل(٥) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية

من خلال الشكل السابق يتضح ما يلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة فى المهارات الحياتية الاقتصادية ككل وأبعادها الفرعية كل على حدة، ويتضح أن أكبر قيمة لمتوسط أداء المجموعة التجريبية بالنسبة للأبعاد الفرعية فى بعد مهارات العرض، فى حين كانت أقل قيمة للمتوسط فى بعد مهارات تفاعلية بين العرض والطلب، وهوما يتفق مع مؤشرات الفاعلية بحسب حجم التأثير كما بالشكل التالى:

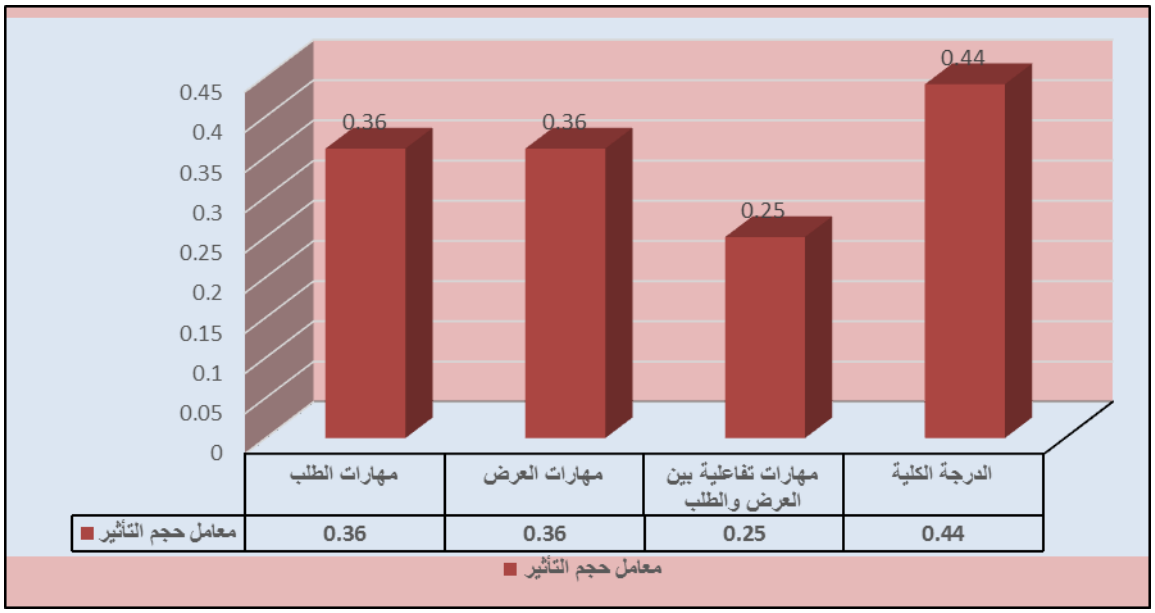

شكل(٦) يوضح قيم معامل حجم التأثير وفق مؤشر (η^2) لقيم "ت" الدالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية الاقتصادية "الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية"

ويتضح من الشكل السابق أن قيم حجم التأثير (η^2)من النوع الكبير، حيث تعدت قيمها جميعا (٠.١٤) ،وتدرجت تنازليا على الأبعاد (الدرجة الكلية، مهارات العرض، مهارات الطلب، مهارات تفاعلية بين العرض والطلب)؛ مما يشير إلى فاعلية النموذج المقترح فى تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية من خلال تطبيق المعرفة فى مواقف تعليمية واقعية لربط المعرفة بالحياة؛ مما يحقق وظيفية المعرفة، تحت توجيه المعلم وإرشاده، وإن المهارات التفاعلية بين العرض والطلب تتطلب مزيد من التدريب والتوعية لدى الطلاب، أما مهارات العرض فترتبط بالحصول على دخل مناسب، وتحقيق مزيد من الأرباح والمكاسب التى يهدف لتحقيقها العديد منهم.

أما بالنسبة لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية عامة فيرجع ذلك إلى اهتمام النموذج المقترح بـ :

أ- البدء في التدريس من واقع خبرات الطلاب السابقة واستثارتها لإثارة الدافعية حول أهمية تنمية المهارات الحياتية لخلق الدافعية للتعلم.

ب-دمج المهارات الحياتية مع المحتوى الدراسى، مع تقسيم كل بعد إلى مهارات فرعية، وإتقان المهارات الفرعية أدى على إتقان المهارة الرئيسة وجودة الأداء الكلى.

ج-نشاط المتعلم الموجه مع الاهتمام بالتعلم الذاتي، الذى يراعى القدرة الخاصة للمتعلم والقدرة العامة على فهم ما يدرس، كأساس للتأثير فى جودة التدريس والمثابرة وزيادة وقت التعلم، ليكون المتعلم مركزا للتعلم يتحكم فى تعلمه فى الوقت والمكان المناسب له ولسرعته فى التعلم، مما يشجع المشاركة الإيجابية ،إضافة إلى الاهتمام بالتفاعل والتواصل بين الطلاب لتبادل الأفكار والمعلومات، فالمشاركة الإيجابية وإتاحة الحرية للطلاب للتعلم وفقا للقدرات العامة والخاصة تحت توجيه المعلم وإشرافه؛ ساعد فى تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

د-تنويع استراتيجيات وطرق التدريس مع الاهتمام باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة فى التدريس، بما يراعى الفروق الفردية بين الطلاب، ساعد على تدريس المهارات الحياتية الاقتصادية مدمجة مع المحتوى، ومناقشة النشاط المصاحب لكل درس؛ عزز العلاقة بين المحتوى والمهارات الاقتصادية؛ مما أدى إلى التطبيق بسهولة فى المواقف الحياتية المختلفة.

هـ- عمل مجلة للثقافة الاقتصادية، وتكليف الطلاب بتجميع الصور والمقالات الاقتصادية من المجلات والجرائد ونشرها في مجلة الثقافة الاقتصادية للفصل، واصطحاب الطلاب إلى مقصف المدرسة لتوضيح المفاهيم في المكان المناسب لذلك، وعمل سوق مصغر لسلع متنوعة من صنع الطلاب، وإنشاء جماعة للثقافة الاقتصادية هدفها التوعية بالمهارات الاقتصادية ودورها في حل المشكلات الاقتصادية، وكيفية التعامل الناجح مع الغير في عمليتى البيع والشراء.

و- تطبيق التعلم وانتقاله للمواقف الحياتية نتيجة الاهتمام بواقعية المواقف التعليمية؛ مما يثير الدافعية لارتباط الدراسة بالواقع؛ ويحقق نفعية المعرفة وانتقال أثر التعلم؛ مما يجعل التعلم أبقى أثرا.

ز- الاهتمام بالتغذية الراجعة المستمرة داخل الصف والتقويم المستمر لاستيعاب الطلاب داخل الصف المعتاد وخارجه، ساعد على زيادة امتلاك الطلاب للمهارات الحياتية نتيجة متابعة التعزيز والتشجيع مما ساعد على تنمية المهارات الحياتية.

ثانيا: بالنسبة للنتائج الخاصة بمهارات التواصل الفعال:

يبين الشكل التالى توزيع المتوسطات لمجموعتى الدراسة على أبعاد المهارات الفرعية وككل.

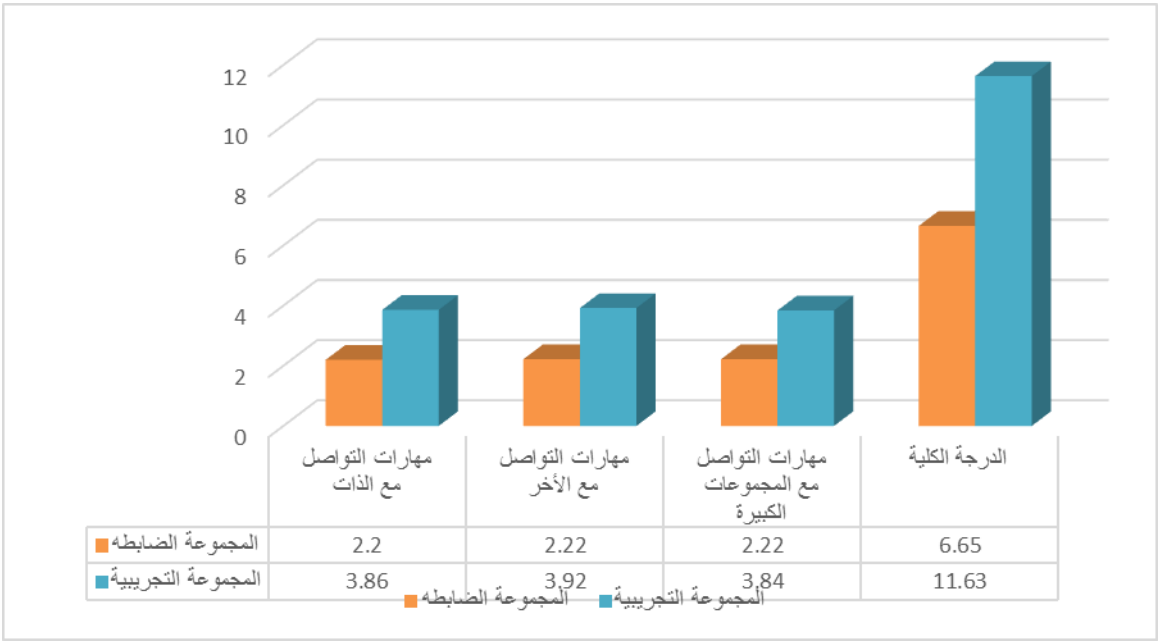

شكل(٧) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التواصل الفعال

من خلال الشكل السابق يتضح ما يلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة فى مهارات التواصل الفعال ككل وأبعادها الفرعية كل على حدة، ويتضح أن أكبر قيمة لمتوسط أداء المجموعة التجريبية بالنسبة للأبعاد الفرعية فى بعد مهارات التواصل مع الآخر، فى حين كانت أقل قيمة للمتوسط فى بعد مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة، وهوما يتفق مع مؤشرات الفاعلية بحسب حجم التأثير(η^2)، كما بالشكل التالى:

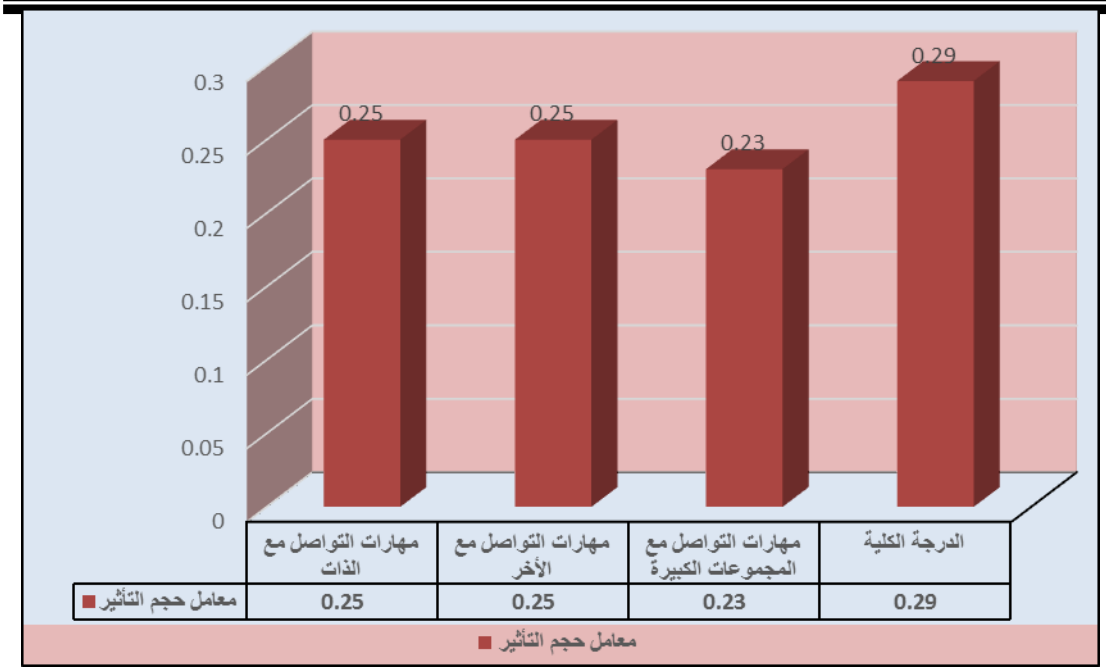

شكل(٨) يوضح قيم معامل حجم التأثير وفق مؤشر (η^2) لقيم "ت" الدالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الفعال "الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية"

ويتضح من الشكل السابق أن قيم حجم التأثير (η^2)من النوع الكبير، حيث تعدت قيمها جميعا (٠.١٤)، وتدرجت تنازليا على الأبعاد (الدرجة الكلية، مهارات التواصل مع الذات، مهارات التواصل مع الأخر، مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة)؛ مما يشير إلى فاعلية النموذج المقترح فى تنمية مهارات التواصل الفعال من خلال الاهتمام بالتفاعل بين الطلاب والالتزام بالتعليمات أثناء المناقشة تحت توجيه المعلم وإرشاده لتحقيق الحوار البناء للخبرات التعليمية فى مواقف واقعية؛ مما يؤدى إلى تشكيل شخصية الطلاب وإعدادهم للتكيف المرن مع المشكلات الحياتية، أما بالنسبة لتنمية مهارات التواصل الفعال عامة فيرجع ذلك إلى اهتمام النموذج المقترح بـ:

أ- التفاعل والتواصل المستمر فى الأنشطة التعليمية، والمناقشة بين الطلاب فى بيئة تعلم ديمقراطية، تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتشجيعه المستمر مع التركيز على المتعلم ونشاطه ورأيه أثناء التعلم، للالتزام بسلوكيات وتعليمات التواصل، تطبيق المعرفة وربطها بالحياة خاصة مع زيادة الدافعية.

أ-١ التعلم الذاتى المرن خارج الصف، أدى إلى تنمية مهارات التواصل مع الذات، ففى مرحلة (نشاط المتعلم فى التدريس الالكترونى والتعلم الذاتى)، نتيجة التفاعل المستمر مع المحتوى المراد تعلمه تحت توجيه المعلم وإرشاده ، لإتاحة الفرصة على التفكير والحوار مع الذات؛ لتحديد مواطن القوة والضعف فى شخصياتهم وأفكارهم، وتدعيم مواطن القوة وعلاج مواطن الضعف؛ بما يدعم تقدير الذات وما تتضمنه من الثقة بالنفس وتحمل المسئولية، وينمى

الاهتمام بالذات وتوكيدها، والتشخيص المستمر للقدرات الذاتية، والتخطيط لتطويرها، وتنمية القدرة على تطوير الذات وإداراتها.

كما أن تنمية مهارات التواصل مع الذات ككل، تساعد على النجاح فى التغلب على مشكلاته الحياتية وتجعل المتعلم يشعر بالاعتزاز والثقة بالنفس ويزيد تقديره لذاته؛ فكلما زادت القدرة على التواصل مع الذات تزيد قدرته على النجاح وإتقان المهارات الأخرى، لذا فهى أساس للتواصل الفعال مع الآخر.

أ-٢ التعلم التعاونى فى الصف المعتاد، وما يتضمنه من تفاعل مباشر مع الزملاء والمعلم، يؤدى إلى تنمية مهارات التواصل مع الآخر(التواصل مع الأقران)، ففى مرحلة (نشاط المتعلم فى التدريس الصفى وتعلم التعاوني) تحت توجيه المعلم وإرشاده، نتيجة إتاحة الفرصة للتفاعل بين الطلاب فى المجموعات مع الالتزام بالتعليمات؛ لتنمية مهارات التواصل مع الآخر، مثل الإنصات وليس الاستماع فقط بل والانتباه لكل ما يقوله المتحدث فهى أساس لجميع المهارات، فالمتصل الجيد ينبغى أن يكون مستمعا جيدا، ينتبه ويدرك لما يسمعه ويفهمه فالفرق في الدرجة وليس الأداء بينه وبين الاستماع، وطلب تفسيرات لفهم ما يقوله الآخر مع تحاشى مقاطعة المتحدث، واستيعاب الخلافات لتنمية التسامح ، والتحدث الفعال مع احترام وجهات نظر الآخرين من الزملاء، والتدريب على ضبط النفس في الحوار والنقاش والتحكم والاتزان الانفعالى مع الآخرين والاعتذار عند الخطأ، والمحافظة على الاتصال البصرى أثناء الحديث، والتفاوض والتعاون والعمل كفريق والإيثار الموضوعية، الإقناع والدعوة لطلب التأييد وشرح الفكرة مع الاستخدام المتوازن لحركات اليدين وتعبيرات الوجه لتوضيح الأفكار للآخرين، والقبول لفهم واحترام الرأى والرأى الآخر والاهتمام بكل من يتعامل معهم وفهم مشاعر الآخرين والتلطف معهم، والتعاطف من خلال التعامل بفعالية مع العواطف الإيجابية والسلبية، وإبداء الملاحظات والتعليقات وتلقيها والتفاعل مع الزملاء، لتكوين علاقات طيبة مع الآخرين وسيادة روح الفريق من خلال الحوار والنقاش التعاونى والالكترونى.

أ-٣ التفاعل المباشر بين جميع الطلاب فى الصف المعتاد ، أدى إلى تنمية مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة ، خاصة فى مرحلتى (اكتساب الخبرات الجديدة، والتطبيق ونفعية المعرفة)، نتيجة التفاعل المستمر مع الزملاء والمعلم وتحت توجيهه، أدى إلى تنمية القدرة على تحديد المهام فى الأنشطة المجتمعية، وإصدار الأحكام الموضوعية على الآخرين، والقدرة على تبادل الأدوار مع الآخرين فى الأنشطة المجتمعية لضمان وجود مرونة في العمل، وتحمل المسئولية فى الأنشطة المجتمعية، المشاركة الفاعلة فى الأنشطة المجتمعية، لضمان الارتقاء والنجاح فى العمل والمجتمع.

ب- الأهداف المشتركة بين الطلاب تشجعهم على مزيد من التفاعل والحوار لحل المواقف التعليمية.

ج- تحديد التعليمات أثناء تعلم المهارات الحياتية، لتنظيم التفاعل مع الزملاء.

د- استخدام أساليب حديثة فى التدريس والتعلم الذاتي مع إتاحة الفرصة للتعلم والتفاعل بحرية جعلت المتعلم يحاول باستمرار الحفاظ على تقدير الآخرين وإعجابهم بأفكاره، فالنجاح يؤدى إلى نجاح.

ومما سبق يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات التى اهتمت بتطوير المحتوى وإعداد برنامج في الثقافة الاقتصادية، مثل دراسات (خيرى،٢٠٠٧؛ الحصان، ٢٠١٢؛ حسونة،٢٠١٧)، حيث قامت الدراسة الحالية بتطوير المحتوى أيضا، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التى اهتمت باستخدام استراتيجيات وأساليب تدريس تعتمد على مشاركة الطالب لتنمية المهارات الحياتية، مثل دراسات (أبو حجر، ٢٠١١؛ بخيت، ٢٠١١؛ السيد،٢٠١٢؛ رفعت،٢٠١٤) في حين تتباين معهم في:

١- الاهتمام باستخدام استراتيجيات وأساليب تدريس ثرية تمنح الفرصة لمشاركة الطلاب الإيجابية والتمركز حولهم، مع توظيف التقنيات الحديثة والتكنولوجيا في التدريس؛ لتنمية المهارات الحياتية ومهارات التواصل الفعال.

٢-الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية على أبعاد (مهارات الطلب، مهارات العرض، مهارات تفاعلية بين العرض والطلب)، ومهارات التواصل الفعال على أبعاد (مهارات التواصل مع الذات، مهارات التواصل مع الآخر، مهارات التواصل مع المجموعات الكبيرة) ، وهى أبعاد لم تتناولها الدراسات الأخرى، والاهتمام بمهاراتها الفرعية التى لم تكن موضع الاهتمام في الدراسات.

٣-الاهتمام بالتكامل فى تنمية المهارات الحياتية بجوانبها العقلية (المهارات الحياتية الاقتصادية) والشخصية والاجتماعية (مهارات التواصل الفعال) وليس جانب واحد محدد.

٤- اقتراح نموذجا تدريسيا خاص بالدراسة الحالية، والتطبيق على طلاب التعليم الثانوى التجارى.

٥- مراعاة النطاقات، فمهارات التواصل الفعال تراعى انتقال النطاقات في التواصل مع الذات، والتواصل مع الآخر، والتواصل مع المجموعة الكبيرة، خلافا مع الدراسات التى ركزت على التواصل ومهاراته بشكل منفصل دون الاهتمام باستراتيجيات تنميتها، رغم الطبيعة التركيبة لهذه المهارات، مثل: دراسات (اللولو وقشطة،٢٠٠٦؛ Duerden & Witt، ٢٠١١ ؛ الحلوة،٢٠١٤)، وحتى دراسة دوردين وويت لم تهتم بتصنيف مهارات التواصل الاجتماعى في محاور رئيسة.

٦- التغذية المستمرة بتوجيه المعلم وإشرافه؛ ساعد فى انتقال أثر التعلم ونفعية المعرفة؛ مما يربط بين التعلم المقلوب والمهارات الحياتية بكل جوانبها

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التى توصلت إلى فاعلية التدريس باستخدام التعلم المقلوب فى تحقيق الأهداف التعليمية المختلفة عن تنمية المهارات الحياتية، مثل دراسات (البلوشية، ٢٠١٥؛ الزين، ٢٠١٥؛ الباز، ٢٠١٦؛ زغلول وفتحى وقطب، ٢٠١٩)، في حين تتباين معها فى:

١- الاهتمام باستخدام استراتيجيات وتقنيات تكنولوجية محببة للطلاب؛ لتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال.

٢- العينة من طلاب التعليم الثانوى التجارى؛ لتنمية القدرة على التعامل الإيجابى مع المستجدات الحياتية.

٣- الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال بأبعادهما ومهاراتها الفرعية وفقا للنطاقات في تكامل وشمول، في حين تكتفى معظم الدراسات بتنمية التحصيل والاتجاه والتفكير مثل دراسات (فودة،١٩٩٩؛ خيرى، ٢٠٠٧؛ خيرى،٢٠١٨).

٤- اقتراح نموذجا تدريسيا خاص بالدراسة الحالية عكس الدراسات الأخرى، يعتمد على التعلم المقلوب لتنمية المهارات الحياتية ويربط التعلم باستخدام الطلاب للتكنولوجيا للحصول على الخبرات التعليمية وتطبيقها في مواقف تعليمية حياتية واقعية، ويعزز المشاركة الإيجابية للطلاب مع التواصل الفعال بينهم والاهتمام بالتقويم والتعزيز.

٥- التغذية المستمرة بتوجيه المعلم وإشرافه؛ ساعدت على انتقال أثر التعلم وفاعليته ونفعية المعرفة؛ مما يربط بين التعلم المقلوب والمهارات الحياتية بكل جوانبها.

توصيات الدراسة:

١- تطوير المقررات الدراسية بإضافة مقرر مستقل للمهارات الحياتية في مختلف المراحل التعليمية.

٢- تعزيز تنمية المهارات الحياتية المرتبطة بالمقررات الدراسية المختلفة ممزوجة مع المقررات لجميع الطلاب فى المراحل التعليمية.

٣-عقد دورات وبرامج تدريبية للمعلمين تتضمن كيفية استخدام نماذج التعلم المقلوب فى التدريس؛ لمساعدتهم على زيادة الدافعية للتعلم.

٤-تخصيص برامج تدريب لمعلمي المواد التجارية لربط تعليم العلوم التجارية بالمهارات الحياتية.

٥-تنظيم منافسات في الأنشطة الحياتية بين الفصول والمدارس والمؤسسات التعليمية.

٦- تخصيص برامج أنشطة حياتية ضمن برامج الأنشطة المدرسية للتدريب عليها.

دراسات مقترحة:

١-تصميم برنامج تدريبى لتنمية استخدام المعلمين للتعلم المقلوب فى التدريس.

٢- تصميم برنامج لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

٣- أثر استراتيجية مقترحة لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

٤- فاعلية التدريس باستخدام التعلم المقلوب فى علاج صعوبات التعلم فى المواد التجارية.

٥- برنامج تدريبى لتنمية أداء معلمى العلوم التجارية في تنمية المهارات الحياتية.

٦- فاعلية استخدام التعلم المقلوب فى تدريس المقررات فى المراحل التعليمية المختلفة فى تحقيق بعض أهداف التعلم.

المراجع

- أبو حجر، فايز (٢٠١١). "دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية"، المؤتمر السنوى الثالث للمدارس الخاصة: آفاق الشراكة بين قطاع التعليم العام والخاص بالأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير ونقابة أصحاب المدارس الخاصة الأردنية وشركة طيف للخدمات التعليمية، عمان، أبريل، ٤٠٥-٤٢٥.
- أحمد، عبد الهادى (٢٠٠١). بناء برنامج في الثقافة الاقتصادية لطلاب كلية التربية وقياس فاعليته، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية.
- أسكاوس، فيليب وعبد الموجود، محمد (٢٠٠٥). تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوى في إطار مناهج المستقبل، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.
- السيد، عبد الحميد (٢٠٠٥). تطوير مناهج المجال التجارى بالتعليم الأساسى في ضوء مفاهيم التربية الاستهلاكية، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- الباز، مروه (٢٠١٦). "فاعلية مقرر الكترونى مقلوب في تنمية مهارات تدريس العلوم لذوى الاحتياجات الخاصة ومهارات التعلم التشاركى لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية"، مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد(٢٩)، العدد(١)، ١-٤٣.
- بخيت، خديجة (٢٠١١). "فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية المهارات الحياتية (دراسة ميدانية على طالبات كليات التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز"، دراسات في التربية وعلم النفس، المجلد (٥)، العدد (١)، ١٣-٣٥.
- البلوشية، نوال (٢٠١٥). "فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تعليم اللغة العربية واستثمارها"، متاح في (١٠-٩-٢٠١٩) :

www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-834817511-1408969294-495.pdf

- الجبالى، سعد (٢٠١٢). دليل تصميم وتطوير البرامج التدريسية، الرياض، معهد الإدارة العامة.
(2013). ------- -إعداد المناهج مدخل النظم، القاهرة، دار الفكر العربى.
- جميل، وليد (٢٠١٤). "من محاذير التعلم المعكوس: هل بمقدور الطلاب أن يتعلموا بأنفسهم؟"، متاح في(١٢-٧-٢٠١٩): com/2014/06/05/http://blog.naseej.
- الحايك، هيام (٢٠١٣). الصفوف المقلوبة تقلب العملية التعليمية: قصص وخبرات المعلمين، مدونة نسيج، متاح فى(١٢-٦-٢٠١٩): http://blog.naseej.com/2014/03/16
- حسونة، أميرة (٢٠١٧): "فاعلية برنامج تدريبى في الثقافة الاقتصادية لتنمية المفاهيم والمهارات الاقتصادية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، عدد خاص،٣٤١-٣٥٨.

- الحصان، أمانى (٢٠١٢). "فعالية برنامج مقترح فى العلوم قائم على مدخل التعلم بالمشروع ونظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض قدرات الذكاء العلمى والمهارات الحياتية لأطفال الروضة بمدينة الرياض"، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمى، المجلد (٢)، العدد (١٠٤)، الكويت.
- الحلوة، طرفة (٢٠١٤). "المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات المعاصرة"، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٢)، العدد (٣)، ١٧٩-٢١٨.
-حمادة، سلوى (٢٠١٢). "برامج لتنمية المهارات الحياتية"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٣٢)، 182-200.
- خيرى، منال (٢٠٠٧). تطوير منهج الاقتصاد بالمدرسة الثانوية العامة في ضوء التطورات الاقتصادية المعاصرة وأثره على تنمية التفكير في مجال الاقتصاد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- ------ (٢٠١٨). "برنامج مقترح فى الاقتصاد النقدى في ضوء التطورات النقدية والمصرفية وأثره في تنمية مهارات التفكير الاقتصادى النقدى لدى طلاب المدرسة الفنية المتقدمة"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (٧١)، العدد(٣)، ٥٦٥-٦١٤.
- ربيع، محمد (٢٠١٥). التنمية المجتمعية المستدامة نظرية في التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، عمان، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.
-رفعت، إبراهيم (٢٠١٤). "فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء نموذج التعليم بالقرن الحادى والعشرين لتنمية بعض المهارات الحياتية المرتبطة بتعليم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد(١٧)، العدد(٤)، الجزء الثانى، ٦-٥٢.
- الريعانى، أحمد (٢٠١١). "تجارب عالمية وعربية في تعلم المهارات الحياتية"، مجلة التطوير التربوى، سلطنة عمان، المجلد (٩)، العدد (٦٣)، ١٣-٣٥.
- زغلول، برهامى وفتحى، سميحة وقطب، منى (٢٠١٩). "أثر استخدام الصف المقلوب في تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية"، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد(١٩)، العدد(٣)، ٨١١-٨٤٠.
- زوحى أ، نجيب (٢٠١٤). "كل ما يحتاجه المدرس حول الفصل المعكوس"، متاح في(١٢-٨-٢٠١٩):
http:// www.new-educ.com/outils-et-applications-de-la-classe-inversee
- زوحى ب، نجيب (٢٠١٤). "ماهو التعلم المقلوب (المعكوس) ؟"، متاح في(١٢-٨-٢٠١٩):
http://www.new-educ.com/la-classe-inversee#.U1ri9Pl_uOs

- الزين، حنان (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٤)، العدد الأول،١٧١-١٨٦.
- سالم، حنان (٢٠٠٠). أثر استخدام الحاسب الآلى كمساعد تعليمى في تدريس مادة الإحصاء على تنمية المهارات الإحصائية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى التجارى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سليم، سحر (٢٠١٥). "فعالية برنامج إرشادى سلوكى في تنمية الكفاءة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم " ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، يوليو ، المجلد(٢)، العدد (٨)، الجزء (٢)، ٤٩-٨٦.
- السيد، عبد الحليم ومحمود، عبد المنعم وفرج، ظريف (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعى المعاصر، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر، ط٢.
- السيد، دعاء (٢٠١٢). "فاعلية التعلم المنظم ذاتيا في تنمية المهارات الحياتية من خلال تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية"، مجلة البحث العلمى في التربية، المجلد(٢)، العدد(١٣)، ١٠٠٩-١٠٣٥.
- عثمان، نيرمين (٢٠٠٨). تطوير منهج الاقتصاد بالمدارس الثانوية التجارية في ضوء المعايير العالمية ومدخل تحسين الجودة المستمرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- عثمان، ممدوح (٢٠١٠). "فاعلية نموذج مقترح لتطوير منهج الاقتصاد بالمرحلة الثانوية التجارية في ضوء مفاهيم الأزمة المالية العالمية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٦٢)، ستمبر، ١٥-٦١.
- العرينى، عبد العزيز (٢٠٠٤). "الطالب ومهارات الحياة"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد (١٤)، العدد (٥٨)، ١٢٢-١٤٣.
- عمران، تغريد والشناوى، رجاء وصبحى، عفاف (٢٠٠١). المهارات الحياتية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- فودة، فاتن(١٩٩٩). "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الاكتشاف الموجه وخريطة المفاهيم في تحصيل مفاهيم مادة الاقتصاد لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية واتجاهاتهم نحو دراسة المادة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- الكحيلي، إبتسام (٢٠١٥). فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم، المدينة المنورة، دار الزمان.
- اللواتى، محمد (٢٠١١). مكونات مادة المهارات الحياتية وأهميتها وخصائصها، مجلة التطوير

التربوى، مسقط، س٩، ع ٦٣، ٢٨-٣١.

- اللولو، فتحية وقشطة، عوض(٢٠٠٦). "مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجى كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة"، مجلة القراءة والمعرفة، .86-104

- مصطفى، أكرم (٢٠١٥). "تطوير نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة"، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١-٤٨، متاح فى(٣-٦-٢٠١٩):
http://eli.elc.edu.sa/2015/node/31

-مكى، سهير (٢٠١١). "صعوبات تعلم مفاهيم منهج الاقتصاد بوحدة البنوك لطلاب الصف الثانى الثانوى التجرى: تشخيصها وبرامج علاجها"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (١)، العدد (٣٥)، ٧٩٩-٨١٤.

- الهادى، محمد (٢٠٠٥): التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦). الإدارة العامة للتعليم التجارى، قطاع الكتب.

-Ananyeva, M. (2014). "Blog folios and Their Role in the Development of Research Projects in an Advanced Academic Literacy Class for ESL Students", Tech Trends: Linking Research and Practice to Improve Learning, Vol.58, No.5, p.22-26,

- Bergmann, J. & Sams, A. (2012). Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day. United States: The International Society for Technology in Education.

- Berk,L.(2007). Psychology for Living, (6th ed), Upper saddle Rive Prentice-Hall.

- UNICEF (2005). Life Skills- Based Education in South Asia. Regional overview Prepared for the South Asia Life Skills-Based Education Forum 2005.

- Duerden, D.; Witt, A. (2011). "Assessing the Need for the Development of Standardized Life Skills Measures, Journal of Extension, Vol.49, No.5, Article 5RIB5 Oct.

- Herreid, C. & Schiller, N. (2013). "Case Studies and the flipped Classroom", Journal of College Science Teaching, National Science Teachers Association, p 62-66.

- Little, Ch. (2015). " The Flipped Classroom in Further Education: Literature Review and Case Study", Research in Post-Compulsory Education, Vol.20, No.3, p. 265-279.

- Love, B.; Hodge, A.; Corritore, C.; Ernst, D. (2015)."Inquiry-Based

Learning and the Flipped Classroom Model", PRIMUS, Vol.25, No.8, p.745-762.

- Mazur, A.; Brown, B.; Jacobsen, M. (2015)."Learning Designs Using Flipped Classroom Instruction", Canadian Journal of Learning and Technology, Vol.41, No.2, p. 1-26.

-Meyers, S.(2011)."Life Skills Training through Situated Learning Experiences: An Alternative Instructional Model, International Journal of Special Education, Vol.26,No.3, p.142-149.

- Ogden, L. (2015)." Student Perceptions of the Flipped Classroom in College Algebra", PRIMUS, Vol.25, No.9-10, p.782-791.

- Pedroza, A. (2013). "Student perceptions of the flipped classroom-New Research", available at (12-5-2019): http://www.mediacore.com/blog/studentperceptions-of-the-flipped-classroom-newresearch.

-Robert, T. (2014). "Flipped learning skepticism: Can students really learn on their own?", available at (12-5-2019): http://chronicle.com/blognetwork/castingoutnines/2014/04/30/flipped-learning-skepticism-can-students-really-learn-on-their-own/

-Yuen, M.; Chan, R.; Gysbers, C.; Lau, Y.; Lee, Q.; Shea, K.; Fong, W.; Chung, B.(2010)."Enhancing Life Skills Development: Chinese Adolescents' Perceptions, Pastoral Care in Education, Vol.28, No. 4, p. 295-310, Dec.